جريمة الساحل الشمالى

رامي زين عريشة - جريمة الساحل الشمالي ، رواية

رقم الإيداع : ٢٠١٧/٢٩١٥٣ ISBN : 978-977-798-099-9

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره ، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

ولا يجوز طبع أو إعادة استخدام أي جزء من العمل في أي صورة كانت إلا بموجب موافقة خطية من الناشر .

© دار الحلم للنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

Mob : 00201141824562

dar_el7elm@hotmail.com

info.darel7elm@Gmail.com

جريمة الساحل الشمالي

رواية

رامي زين عريشة

إهداء

إليكم ...

المقدمة

قـد تقـودك الظـروف إلى إرتـكاب جريمـة بـدون سـابق ميعـاد ، ولكـن الأخطـر مـن إرتـكاب الجريمـة إستسـهالها .

المؤلف

:٢٠٠٨/٧/١٠

(موجز أنباء الثامنه صباحاً على إذاعة الشرق الأوسط)

(إستيقظ رواد قرية مارينا ٤ صباح هذا اليوم على وجود جثه على إحدى شواطىء القريه ، هذا والجدير بالذكر أن الجثه مشوهة الملامح ، ورجال وحدة المباحث بقسم شرطة مارينا فى المكان لإستجواب عمال الشاطىء وحالة من الذعر والقلق تسيطر على مارينا بأكملها خاصة وأنها الواقعه الأولى التى تحدث فى مارينا ، والتحريات

جاريه لمعرفة هوية صاحب الجثه وسبب الوفاه)، إلى هنا تنتهى فقرتنا من موجز أنباء الثامنه صباحاً كان معكم رفيق عز الدين من إذاعة الشرق الأوسط تقبلوا تحياتى

******

٢٠٠٨/٧/٢ (الساعه ١١ صباحاً) مدينة نصر – القاهرة :

بعد أن أنهى باسم الرشيدى مدير خدمة العملاء بشركة إس إن جروب لإستيراد الأجهزه الإلكترونية إجتماعه الإسبوعى مع الموظفين ، عاد بظهره إلى الخلف مسترخياً على كرسى مكتبه مغمضاً عينيه لبضعة ثوانى، ثم إعتدل فى جلسته مرة أخرى وأمسك بهاتفه المحمول من على المكتب وضغط زر الإتصال ووضع الهاتف على أذنه منتظراً الرد و بمجرد أن رد الطرف الأخر قال (باسم) بصوت عالى يغلبه المزاح :

- هو أنا يابنى لازم أكلمك مليون مره عشان ترد ، فينك يا بنى ؟

- بسوم

- بسوم إيه بس

- سامحنى يا صاحبى إنت عارف البورصه وشغلها

- يادى البورصه إلى مصدعنا بيها دى أمال لو كانت بتكسب كنت عملت فينا إيه؟ ، ده أنا كل ما اتابع شريط الاخبار ألاقى البورصه خسرت اليوم كذا البورصه خسرت اليوم كذا شكلك إنت الى ناحسها ، المهم إيه الكلام فى الموضوع إلى قولتلك

عليـه ؟

- موضوع إيه

- موضوع إيه ؟! إنت مسطول يا بنى ؟

- آه آه تقصد موضوع الساحل

- أيوه

- أدينى مكلم واحد على موضوع كارنيه مارينا وربنا يسهل

- كارنيه ؟!

- أه كارنيه ماله

- والكارنيه ده هيقضينا قد إيه

- يعنى إيه يقضينا قد إيه

- يعنى مسموح لنا نبات كام يوم بالكارنيه ده

- كاااام يوم !

- أمال؟

- يابنى الكارنيه ده ليوم واحد بس

- يوم واحد إنت مسطول يا هيثم ؟!

- ليه بس ؟

- ليـه بـس إيـه بقولـك يـا أخـى بقـالى ٣ سـنين مانزلتـش بحـر، وواخـد ٤ أيـام أجـازة سـنوية بالعافيـة وانـت عـارف الأجـازات

شـكلها عامـل إزاى .. تقـولى يـوم واحـد ؟!

- طيب إيه اللى يرضيك

- إلـلى يرضينـى ٤ أيـام يـا معلـم مـن أولهـم لأخرهـم ونرجّـع تـانى أيـام العذوبيـه

- بس أربع أيام فى مارينا دول مبلغ وقدره يا باسم

- كام يعنى ؟

- معرفش بس أسمع إن الشاليهات فى مارينا غاليه

- كام يعنى ؟

- يعنى من ألف ونص وإنت طالع

- فى الليله ؟!

- لا فى السنه ، طبعاً فى الليله

- ياعـم هيثـم شـوفلنا حـد مـن معارفـك وأنـا عارفـك مـش هتغلـب وبالمـره نشـوف الـواد معتـز وحـد كـمان ونطلـع شـله خلـص وماتقفّلـش الدنيـا

- ماشى يا باسم خلينى أشوف كده وأكلمك

- مـاشى بـس إنجـز يـا هيثـم عشـان أجـازتى هتبـدأ كـمان خمـس تيـام ، أنـا بقولـك أهـوه عشـان إنـت كـمان تظبـط حالـك وتقـدم عـلى أجـازه ، أوك

- أوك يا باسم

- يالا عايز حاجه

- حبيبى تسلم

- مع السلامه

- مع السلامه

*****

٢٠٠٨/٧/٢ (الساعه ١١ مساءً) – المنيل - القاهرة :

يـوم طويـل لهيثـم البحـيرى الـذى يعمـل موظفـاً بإحـدى شركات المضاربـه بالبورصـة ..

إنتهـى بمكسـب لا بـأس بـه أسـعد عمـلاء شركتـه الذيـن عانـوا كثـيراً مـن سـوء تقلبـات أحـوال البورصـه وخاصـة فى أخـر أسـبوعين ، وصل بعـده (هيثـم) إلى منزلـه مسـتهلكاً يجـر قدميـه لا يقـوى عـلى حمل ذبابـه ، وبمجـرد دخولـه مـن بـاب شـقته إسـتلقى عـلى أقـرب كنبـة وجدهـا فى طريقـه مستسـلماً لا يحـرك سـاكناً ، وفى هـذه الأثنـاء إخـترق هـذا الهـدوء جـرس هاتفـه المحمـول فقـام بالنهـوض مـن عـلى الكنبـه لإخراجـه مـن حقيبـة يـده ثـم ضغـط عـلى زر الـرد قائـلاً :

- زيزو إزيك

- إزيك يا هيثوم

- عامل إيه يا معتز

- الحمد لله ، إيه يابنى مال صوتك ؟

- مفيش ، خلصان لسه راجع من الشغل

- الله يعينك

- تسلم يا زيزو ، إيه الكلام

- مفيش باسم كلمنى النهارده الضهر كده وبيقولى ماتيجى نطلع الساحل أنا وإنت والواد هيثم نغير جو وكده

- أه ماهو كلمنى أنا كمان النهارده الصبح وقولتله هشوف

- طب إنت إيه الكلام؟

- أنا كلمت كذا حد على شاليه هناك مش لاقى حد عنده شاليه، ولا لاقى حد يعرف حد عنده شاليه بيتأجر فمش عارف بقى الصراحة ..

- طب يا عم طالما العملية مقفلة كده ماتيجى نطلع نقضى يوم هناك على البحر وكافتيريات وكده ونرجع القاهره مش لازم بيات يعنى

- أنا قولت كده من الأول وكنت هجيب كارنيه من واحد صاحبى يدخلنا نقضى يوم باسم قالى لاء يوم إيه أنا بقالى ٣ سنين منزلتش البحر، وعايزين نرجع أيام العذوبيه تانى وكده وإنت عارف دماغ باسم

- طب إيه الحل طيب؟

- مش عارف

- طب سألت صلاح ؟

- صلاح مين ؟

- صلاح يابنى صلاح الصافى إللى كان شغال فى التسويق العقارى

- صـلاااااح أه صحيـح يـاااه مجـاش فى بـالى ده غـير إنى بقـالى كتـير ماإتصلتـش بيـه

- ورقمه إتمسح من عندى

- طيـب بقولـك إيـه أنـا هكلمـه وأشـوف الدنيـا وأرد عليـك أكيـد يعـرف حـد

- تمام ماشى

- يالا سلام

******

٢٠٠٨/٧/٣ (الساعه ٢ مساءً) – كوبرى القبة - القاهرة :

وصل معتز للتو إلى محل بيع الهواتف المحمولة الذى إستأجره منذ عام فى منطقة كوبرى القبة ، وبمجرد وصوله أخرج هاتفه المحمول للإتصال بصلاح الصافى لسؤاله بخصوص تأجير شاليه فى مارينا ، وضع معتز الهاتف على أذنه منتظراً رد صلاح على مكالمته :

- ألو (صلاح مجاوباً)

- ألو

- أنا لما شوفت الرقم مصدقتش قولت تلاقيك إتصلت بيا غلط ولا حاجه

- ليه بس

- ليه بس إيه فينك يا بنى؟

- أهوه فى الدنيا بس معلش كنت متكعبل شويه الفتره اللى فاتت

- إيه خير؟

- لا مفيش سيبت الشركه إللى كنت شغال فيها والدنيا إتكعبلت معايا شويه

- سيبتها ليه؟

- أهو إللى حصل ما أنت عارف بقى القطاع الخاص إستعباد

- ربنا يصلحلك الحال

- آمين يارب

- المهم إنت طمنى عليك يا صلاح

- أنا الحمد لله كله تمام

- لسه شغال فى شركة التسويق العقارى إللى كنت فيها ؟

- لاء سبتها خلاص

- ياراااجل

- آه والله

- ودلوقتى فين؟

- دلوقتى يا سيدى شغال سيلز فى بنك

- بالتوفيق يا صاحبى دايماً

- تسلم يا حبى

- صلاح بقولك إيه؟

- قول يا جميل

- كنت عايز أطلع الساحل يومين كده أنا وباسم وهيثم عارفهم

- آه عارفهم

- ومش عارفين نحجز شاليه فقولت أكلمك بما إنك كنت شغال

فى التسـويق العقـارى فأكيـد تعـرف حـد يظبطنـا فى الموضـوع ده ، وبالمـره تطلـع معانـا نغـير جـو سـوا إحنـا بقالنـا كتـير مـا إتقابلنـاش

- إنتوا عايزين الشاليه فين ؟ فى أى قرية يعنى فى الساحل ؟

- عايزينه فى مارينا

- طيب عايزينوا من إمتى وقد إيه ؟

- بص إحنا عايزينوا تحديداً من يوم ٧/٧ لحد ٧/١٠

- يعنى أربع أيام

- مظبوط

- طيب سيبنى أشوف كده وأكلمك

- بس على السريع الله يكرمك

- حاضر

- هترد عليا إمتى

- سيبنى لحد بكره أشوف الدنيا وأكلمك ، اوك

- أوك

- مع السلامه

- مع السلامه

****

٢٠٠٨/٧/٣ (الساعه ٨ مساءً) – غمره – القاهرة :

بعـد أن أجـرى صـلاح عـدة إتصـالات بأكـثر مـن شـخص للبحـث عـن شـاليه بمارينـا لإسـتئجاره ، لم يجـد شـاليهات شـاغره فى هـذا التوقيـت وبعـد أن سـلك كل الطـرق لم يعـد أمامـه سـوى طريـق واحـد يسـلكه ،ألا وهـو طريـق الدكتـور طـارق حسـن الـذى تقـع الصيدليـه الخاصـه بـه فى نفـس الشـارع الـذى يقطـن بـه صـلاح ، دخـل صـلاح صيدليـة الدكتـور طـارق حسـن وبمجـرد أن وقعـت عـين الدكتـور (طـارق) عـلى (صـلاح) خاطبـه بـود مازحـاً :

- إزيك يا أبو صلاح

- إزيك يا دكتور

- إيه الأخبار

- الحمد لله ماشيه

- ربنا يصلحلك الحال يارب

- تسلم يا دكتور

- أؤمر يا جميل

- الأمـر للـه ...دكتـور هـو شـاليه مارينـا بتـاع جـوز أخـت حضرتـك إلـى كنـا ودينـا سـعد السـباك عشـان يظبـط السـباكه بتاعتـه قبـل كـده أخبـاره إيـه؟

- بخير بيسلم عليك

- هههههه لاء أقصد يعنى موجود لسه ولا باعه

- لا موجود ليه

- طيب بيأجره

- لاء مـا أعتقـدش لإنـه صـارف عليـه كتـير فى التشـطيب، ده غـير الفـرش إلـلى فيـه كـمان مـش فـرش مصايـف ده فـرش شـقق يتعاش فيهـا ، بـس ليـه أؤمـر

- مفيـش واللـه جماعـه زمايـلى مكلمنـى وعايزيـن يأجـروا شـاليه فى مارينـا أربـع أيـام يغـيروا جـوا وكـده

- مممممم

- عايزينوا من إمتى طيب

- بص هما عايزينوا من يوم ٧/٧ لحد ٧/١٠

- تمـام ، طيـب بـص سـيبنى لحـد بكـره أكلمه فى السـعوديه وأشـوف الدنيـا بـس مـا أوعدكش

- بس بالله عليك يا دكتور حاول كده

- ربنا يسهل حاضر

- تسلم يا دكتور

- إنت تؤمر

- هستنى تليفونك

- بـأمر اللـه ، بـس كـده تمـشى مـن غـير مـا تاخـد واجبـك طـب إسـتنى حتـى خدلـك حقنـه

- هههههههه لا ياعم ربنا يكفينا الشر

- هههههه مع السلامه

- مع السلامه

****

٢٠٠٨/٧/٤ (الساعه ١ مساءً) مدينة نصر – القاهرة :

- سلامو عليكو (معتز متحدثاً إلى موظفة الإستقبال بشركة إس إن جروب لإستيراد الأجهزه الإلكترونيه)

- وعليكم السلام يا فندم

- لو سمحتى مكتب أستاذ باسم الرشيدى فين؟

- أؤمر يا فندم فيه أى خدمه ممكن أقدمها لحضرتك؟

- لا ده أنا صديق شخصى ليه وكنت جاى أزوره

- تمام يا فندم مكتبه فى الدور الأول ثانى مكتب على إيد حضرتك اليمين

- متشكرأوى

- (معتز) طارقاً باب مكتب (باسم)

- إتفضل (باسم مجاوباً)

- السلام عليكم

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلاً أهلاً إزيك يا زيزو

- الحمد لله إنت عامل إيه يا باسم؟

- الحمد لله

- إيه ياعم المفاجئة الجميله دى

- تسلم ربنا يخليك ، مفيش كنت عند مورد إكسسوارات

موبايلات هنا فى مدينة نصر بتفق على شوية بضاعه للمحل عندى، فقولت أفوت أسلم عليك وأقولك أخر المستجدات فى موضوع الساحل

- قول يا سيدى إشجينى

- مفيش طبعاً أستاذ هيثم البورصجى الفاشل ماوصلش لحاجه ومعرفش يظبطلنا شاليه نصيف فيه فقولت أشوف أنا الدنيا كده ، المهم كلمت صلاح الصافى بتاع التسويق العقارى فاكره؟

- آه قابلناه مرتين قبل كده لما أنت عزمته يخرج معانا

- آه المهم كلمته لقيته ساب التسويق العقارى

- يادى النحس

- فقولتله على الموضوع وقولته اكيد تقدر بعلاقاتك تشوف لنا حاجه ، قالى طب سيبنى هشوف الدنيا كده وأكلمك ، المهم كلمنى هو من شويه كده وأنا عند المورد إللى كنت عنده وقالى على حاجه كده وقالى ده الحل الوحيد قدامى

- إيه الحاجه

- قالى إنه كلم واحد صاحبه دكتور فاتح صيدليه جنب بيته على شاليه بتاع جوز أخته فى مارينا ٤ عشان نأجره وكده ،وإن الدكتور صاحبه قاله خلينى أكلم جوز أختى فى السعوديه

أشـوف حابـب يأجـره ولا لاء

- وبعدين

- صـلاح كلمنـى وقـالى إن الدكتـور صاحبـه ده كلـم جـوز أختـه، وجـوز أختـه قالـه إنـت عـارف إنى مـش بأجـر الشـاليه لحـد لإنـه مـصروف عليـه كتـير فى التشـطيبات والفـرش

- والمصيفـين بيبهدلـوا الحاجـه بـس طالمـا دول مـش نـاس غريبـه وأصحابـك يشرفـوا ويروحـوا يقعـدوا فى الشـاليه براحتهـم، مـن غـير إيجـار لإنى فى الأسـاس مـش بأجـره لا لقريـب ولا لغريـب، بـس أنـا عـارف طالمـا أصحابـك يبقـوا أكيـد محترمـين لإنى عـارف أكيـد إنـت مصاحـب مـين ، بـس بعـد إذنـك تكـون إنـت موجـود معاهـم فى المصيـف وأهـو بالمـره تبـص عـلى الشـاليه لإنـه مـن السـنه إلـلى فاتـت ماإتفتحـش وعشـان تبقـى إنـت المسـئول قدامـى

- مممـم تمـام تمـام تمـام ، يعنـى صاحـب صـلاح هيدينـا الشـاليه أربـع أيـام ببـلاش

- تمام

- واللـه يشـكر ، بـس المشـكله إننـا مانعرفـش صاحـب صـلاح ده إيـه نظامـه زينـا كـده واد حبـوب وظريـف ولاّ واد قفيـل ورخـم

- واللـه أنـا مـا أعرفـوش كل إلـلى أعرفـه عنـه إنـه دكتـور، فاتـح

صيدليـه جنـب بيـت صـلاح

- طيب يعنى مبدئياً كده موضوع الشاليه إتحل

- بالظبط

- أدى حاجـه ، الحاجـه التانيـه هنطلـع بعربيـة مـين عربيتـى ولا عربيـة هيثـم

- غالباً عربيتك لإن عربية هيثم بتتصلح

- تمـام ، طـب والأكل شـايف إيـه ناخـد اكلنـا معانـا مـن هنـا معلبتنـا.. ميتنـا ..عصيرنـا ..سـجايرنا مـن هنـا ولا نشـترى مـن هنـاك

- لا ياعم كل حاجه هناك إحنا إيه اللى هيشيلنا من هنا

- وإحنا هنشيل على إيدينا ماشنطت العربيه موجوده

- ياعم إسمع بس خلينا خوفاف خوفاف

- أوك ، طب بلغت هيثم بموضوع الشاليه ؟

- لاء لسه

- طب بلغه طيب عشان يأكد أجازته ويجهز نفسه

- طيب المهم أرد على صلاح بخصوص الشاليه أقوله تمام

-آه تمام وقوله يظبط حاله على يوم سبعه إن شاء الله هنطلع

- تمـام عـلى خـيرة اللـه ،وبخصـوص هنتقابـل السـاعه كام وفـين يـوم سـبعه نظبطهـا بالتليفـون مـع بعـض أوك

-أوك

- طيب أستأذن أنا بقى

- ما أنت قاعد يابنى

- يادوبـك عـلى ماأوصـل للمحـل، وأكلـم هيثـم وصـلاح وأظبـط الدنيـا

- أوك

- مع السلامه

- الله يسلمك

****

٢٠٠٨/٧/٥ (الساعه ١١ مساءً) منشية الصدر – القاهرة :

وصل الدكتور طارق إلى منزله ، وبمجرد أن دخل وأغلق باب الشقه وجد زوجته (إسراء)أمامه فقالت له مداعبة :

-مزوغ بدرى ليه يا دكتور النهارده؟

فرد عليها قائلاً :

- مفيش الرجل خفيفه النهارده، فقولت أجى بدرى أقعد معاكو شويه

-ياعينى ع الحنيه

-أنا غلطان يعنى أقوم أنزل تانى ، حقكوا عليا يا ناس حقكوا عليا

فردت (إسراء) ضاحكة :

- خلاص يا عم إنت هتعملى مظاهره ، وطى صوتك علشان العيال نايمين

- ولاد ال..

- ولاد الإيه

- ولاد الدكتور ، يعنى أنا يوم ما أجى بدرى عشان أقعد معاهم ألاقيهم نايمين ، بقولك إيه ، كنت عايزك فى موضوع كده

- هممممممم ، موضع إيه

- هممممممم إيه إنتى هتزومى ، تصبحى على خير

- إسراء ضاحكة : خلاص خلاص قول ياعم الحاج

- مفيش أنا طالع الساحل يومين كده

- بجد! طالعين الساحل بجد

- طالعين طالعين ، إنتى ساقطه نحو يا بنتى بقولك طالع

- لوحدك

- لأ طبعاً مش لوحدى مع جماعه أصحابى كده

- جماعه أصحابك!

- أيوه جماعه أصحابى، إيه فيها إيه غريبه دى؟

- لأ مش غريبه بس من ساعة ما إتجوزنا عمرك ماطلعت مصيف مع أصحابك وسيبتنا ؟

- هعمل إيه يا حبيبتى ، الناس قصدونى فى شاليه عشان مش لاقيين شاليه يأجروه فقو..

- قصدوك وفى شاليه !، هو انت شغال سمسار يا حبيبى وأنا ماعرفش؟!

- عزيزى المستمع بصبح عليك ممكن بعد إذنك تكفى قليلاً عن اللماضه وتسمعينى للأخر.

(إسراء و حاجبها الأيمن مرفوع إلى أعلى و حدقتا عينيها متسعتان)

- كمل

- واحد صاحبى إسمه صلاح جالى الصيدليه من يومين ،وقالى إن هو وجماعه أصحابه عايزين يطلعوا مصيف الساحل الشمالى،ومش لاقيين شاليه وصلاح عارف إن أختى وجوزها عندهم شاليه فى مارينا ،بحكم إن هو إللى كان جايب السباك عشان يظبط شوية حاجات فى الشاليه قبل كده ،فقولتله سيبنى أكلم جوز أختى وأشوف الدنيا فكلمت الراجل فى السعوديه ورحب بالموضوع

- طيب تمام مايروحوا هما إنت دخلك إيه ؟

- ما (نبيل) جوز أختى مشترط إنى أروح معاهم ،عشان أبص على الشاليه وأجيب حد ينضفه بالمره

- مممم ، مسافرين إمتى ؟

- بعد بكره إن شاء الله

- والمطلوب منى

- (طارق) مازحاً : تتغاظى .. قصدى ده إسمه كلام برضه يا حبيبتى مش لازم أعرفك

- ولا هسافر من غير ما أقولك ؟

- أه ماكنت إعملها بالمره ماهو ده إللى ناقص

- كان نفسى

- نعم

- عمرى

- (إسراء) وعلى وجهها علامات حزن مختلطه بالدلال : على العموم تروح وتيجى بالسلامه يا حبيبى، وإعمل حسابك إن دى هتكون أول وأخر مره تسافر فيها مصيف لوحدك يعنى ماتجيش السنه إلى جايه تقولى أصل مش عارف إيه

- (طارق) مازحاً : تمام يا حضرة الظابط

****

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ٥,٣٠ صباحاً) رمسيس – القاهرة :

داخل سيارة هيونداى ماتريكس سوداء اللون جلس (باسم) على مقعد السائق ،وبجواره فى الكرسى الأمامى جلس (هيثم) فى إنتظار حضور كلاً من (معتز)،(صلاح)، (طارق) للسفر إلى الساحل الشمالى ، لاحديث يدور وكلاهما يستمع إلى ما تذيعه إذاعة إف إم وفى هذه الأثناء فتح (معتز) الباب الأيمن الخلفى للسياره قائلاً وهو يركب :

- جاى فى ميعادى أهوه
- (هيثم متحدثاً) : صباحو يا زيزو
- و(باسم) أيضاً : صبح يا زيزو
- صباحو يا رجاله
- (باسم) قائلاً : فين صلاح وصاحبه يا معتز ماترن عليهم
- (معتز) مجاوباً : لسه قافل معاهم وقالو... أهم داخلين علينا أ هم
- دخل (صلاح) ثم (طارق) أيضاً من الباب الأيمن الخلفى للسياره قائلين :
- السلام عليكم
-(الباقى) فى نفس التوقيت : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

-صلاح موجهاً كلامه إلى دكتور طارق وهو يشاورعلى كل شخص قبل ذكر إسمه :

- معتز ، باسم ، هيثم ، ثم قال لهم دكتور طارق صاحبى وأخويا وجارى

(الجميع)عدا صلاح : أهلاً وسهلاً دكتور طارق تشرفنا

طارق مجاوباً : الشرف ليا تسلموا

(باسم) قائلاً وهو يشغل محرك السياره : توكلنا على الله

طارق متمتماً بصوت منخفض : بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذى سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون

(باسم) متحدثاً للجميع : حد عاوز يشترى حاجه يا جماعه قبل ما نطلع على الطريق،

الجميع فى ردود متفرقه : توكل على الله

****

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ٩ صباحاً) مارينا ٤ - الساحل الشمالى :

فى طابـور إنتظـار دخـول السـيارات عـلى بوابـة مارينـا ٤ وقـف (باسـم) بالسـياره منتظـراً دوره فى الدخـول، وفى هـذه الأثنـاء وجـه حديثـه إلى (طـارق) قائـلاً :

- ممكن كارنيه الدخول يا دكتور لو سمحت

- آه حاضر

-أقول للأمن شاليه كام يا دكتور ؟

-شاليه ٥٤

-تمام

-إتفضل الكارنيه

-شكراً

جـاء دور سـيارة (باسـم) فى الدخـول، وأقبلـت ببـطء عـلى أمـن البوابـه وأقبـل أحـد أفـراد الأمـن عـلى السـياره مـن إتجـاه شـباك (باسـم) فأخـرج باسـم الكارنيـه الـذى أخـذه مـن (طـارق) معطيـاً إيـاه إلى رجـل الأمـن الـذى بـدور بـادر باسـم بإلقـاء التحيـه قائـلاً :

-حمد الله على السلامه يا بهوات

(الجميع) فى ردود متفاوته : الله يسلمك

-شـاليه كام إن شـاء اللـه يـا فنـدم (فـرد الأمـن موجهـاً حديثـه إلى

باسـم)

-شاليه ٥٤

-تمـام إتفضـل يـا فنـدم (قالهـا فـرد الأمـن وهـو يعطـى الكارنيـه لباسـم)

-شكراً

-أوصف لى يا دكتور أمشى إزاى (باسم متحدثاً)

-حاضر، وقام طارق بوصف طريق الشاليه إلى باسم

-واضح إن إحنا جينا بدرى أوى (هيثم متحدثاً)

-(معتـز) قائـلاً : ياعـم خلينـا نلحـق اليـوم مـن أولـه وبعديـن أهـل مارينـا مابيصحـوش دلوقتـى ،دول بيفضلـوا سـهرانين لحـد الصبـح مارينـا إتفـرج عليهـا بعـد السـاعه ٢ الضهـر

-(صـلاح مشـاركاً فى الحـوار) : وبعديـن ماتنسـوش إن النهـارده الجمعـه ،كـمان فهتلاقـى كلـه فى شـاليهاته لحـد بعـد الصـلاه صحيح (طارق متحدثاً)

****

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ٩:١٠ صباحاً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

قال طارق بعدما فتح باب الشاليه :

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم أردف بعد أن أضاء نور الصاله ... إتفضلوا يا جماعه

دخل الجميع إلى الشاليه ، وجلسوا على طاقم الأنتريه الموجود فى صالة الشاليه إلا طارق الذى أخذ يتجول فى الشاليه فاتحاً جميع النوافذ ،وأيضاً لمحابس المياه المغلقه فى حمام الشاليه ثم خرج إلى الصاله حيث يتواجد الباقون ثم قال :

يا جماعه طبعاً إنتوا مش محتاجين عزومه الشاليه ٣ أوض شوفوا وقسموا النومه براحتكوا المكان مكانكوا

فرد الباقون بشكل متتابع : تسلم

ثم أكمل طارق كلامه : حابين تروحوا البحر قبل الصلاه وبعد الصلاة

فرد باسم : لا قبل الصلاه خلينا نلحق اليوم من أوله ، وهز الباقون رأسهم إشارة إلى موافقتهم.

****

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ١١:٤٥ صباحاً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

بينـما الجميـع جالسـون منـذ حـوالى سـاعه وربـع تقريبـاً عـلى إحـدى شـواطىء مارينـا ٤ ..

وبينـما الصمـت يخيـم عـلى المـكان ولا صـوت يعلـو عـلى صـوت أمـواج البحـر المتلاحقـه ، إذ بصـوت أذان الجمعـه يخـترق الصمـت معلنـاً عـن موعـد صـلاة الجمعـه ،وفى هـذه الأثنـاء قـام طـارق مـن مكانـه وهـو يقـول :

-أنا رايح أصلى الجمعه يا جماعه حد جى معايا ؟

-آه إستنى أنا جى (صلاح ملاحقاً طارق بالرد)

-حد جى معانا يا شباب (صلاح قائلاً)

-لأ روحوا إنتوا (معتز مجاوباً)

-وبعـد أن إنـصرف طـارق وصـلاح لأداء صـلاة الجمعـه، قـال باسـم موجهـاً كلامـه لهيثـم ومعتـز :

-حد فيكو جاب مزاج معاه ؟

هيثم مجاوباً : لأ

-ولا أنت يا معتز

-لأ

-أمال هنقضى منين فيه حد قريب هنا ؟

على الطريق بره بقى (هيثم مجاوباً)

-طيب بينا نكسب وقت وصلاح وطارق بيصلوا ، صحيح يا معتز بما إنك أكتر واحد تعرف صلاح فينا ، صلاح له فى الكيف ولا مالوش ؟

-لأ مالوش

-وطبعاً صاحبه طارق باين عليه هو كمان مالوش

-آه شكله كده

-طيب بص يا زيزو هخطف نفسى بالعربيه أنا وهيثم نطلع على الطريق بره، فى السريع نقضى ونيجى بيس

بيس

******

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ١٢:٤٥ مساءً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

إنتهـت صـلاة الجمعـه وعـاد صـلاح وطـارق إلى الشـاطىء حيـث يجلـس الباقـون ،وبمجـرد أن وصـل طـارق وصـلاح فى تفـاوت :

-السلام عليكم

-وعليكم السلام (معتز مجاوباً)

-صلاح سائلاً : أمال فين باسم وهيثم ؟

-معتز مجاوباً: راحوا يجيبوا حاجه وجايين

*****

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ٧:٤٥ مساءً) مارينا ٤ - الساحل الشمالى :

عـاد الجميـع إلى الشـاليه منـذ حـوالى سـاعه ، وبينـما هـم جالسـون إذا بطـارق يقـف

قائـلاً : أنـا رايـح أصـلى العشـا يـا جماعـه ،وهشـترى حاجـات مـن الماركـت حـد عايـز حاجـه ؟، ثـم قـال موجهـاً كلامـه إلى صـلاح جـى يـا أبـو صـلاح معايـا ؟

وبينـما صـلاح كان يتحـدث فى الهاتـف ،فى هـذه الاثنـاء قـام بإبعـاد هاتفـه المحمـول عـن أذنـه مجاوبـاً طـارق : لاء روح إنـت يـا دكتـور طارق قائلاً : السلام عليكم

وعليكم السلام (الجميع فى تفاوت)

بمجـرد أن خـرج طـارق مـن بـاب الشـاليه همـس معتـز لباسـم وهيثـم قائـلاً :

-إيه الكلام يا رجاله جيبتوا حاجه

باسم مجاوباً : جيبنا حاجات

-طب إيه الكلام

-دلوقتى

-آه فى الإنجـاز كـده عـلى مـا طـارق يصـلى العشـا ويجيـب حاجـات نكـون ولعنلنـا دبـوس

-طب وصاحبك

-مين صلاح

-آه

-لأ عادى

-عادى إيه يعنى مش هيسيح

-لأ هو عارف إننا بنشرب

-ها

-ياعم ما تقلقش ، إنجز بقى

-طب إسبقنى على المطبخ

دخل معتز مطبخ الشاليه ثم دخل بعده باسم وهيثم ومعهما كيس أسود متوسط الحجم

وبمجرد أن دخل باسم إلى المطبخ دس يده فى الكيس ليخرج أربعة قطع من الحشيش

وأنبوبتين صغيرتين مملوئتين بالهروين ، وثلاثة سرنجات وبمجرد أن رأى معتز هذه الأشياء إتسعت حدقة عيناه ووجه كلامه إلى باسم :

-هيروين يا باسم ؟!

-أمال فانيليا !

-ليه كده يا بنى

-قولتله نفس البوقين قبلك يا معتز (هيثم قائلاً)

-باسم قائلاً : إيه ياض يا فرفور منك ليه ، إيه الفرق يعنى ماكلها مخدرات

-هيثم ومعتز فى نفس التوقيت : لاااااااا تفرق

باسم مستكملاً حديثه : بقولكوا إيه يا جدعان هما يومين جايين نهيس ونفصل شويه ما تبقوش عيال قفيله ،وبعدين مالكوش دعوه محدش فيكوا يضرب منه ، بقولكوا إيه هنضرب هنا ولا بره فى الصاله

معتز مجاوباً : لا بره فى الصاله

-طب إسبقونى إنتوا وجهزوا القعده على ما أدعبس على كوبايه وحاجه تنفع كفر .

خرج هيثم ومعتز من المطبخ وبعدها بدقائق خرج باسم حاملاً فى يديه صينيه عليها

أربعة أكواب من العصير وإقترب من صلاح قائلاً :

-إتفضل يا صلاح

-(صلاح شاكراً وسائلاً) : تسلم ، عصير إيه ده؟

-عصير مانجه جهينه

-تسلم

-العفو

ثـم توجـه باسـم إلى هيثـم ومعتـز ،واللـذان كانـا يجلسـان عـلى الكنبـه المواجهـه للكنبـه التـى كان يجلـس عليهـا صـلاح فى صالـة الشـاليه ثـم وضـع الصينيـه عـلى ترابيـزة الأنتريـه الموجوده أمامهما قائلاً :

-إتفضل يا خويا منك له أظن مش محتاجين عزومه

(هيثم ، ومعتز) :شكراً يابرنس

ثـم جلـس باسـم إلى جـوار هيثـم ومعتـز، وبـدأوا فى إستنشـاق دخان الحشـيش المنبعـث مـن الكوبايـه التـى قامـوا بتحضيرهـا ، وفى هـذه الأثنـاء أنهـى صـلاح مكالمتـه الهاتفيـه وأخـذ يتنـاول العصـير الـذى قدمـه لـه باسـم، وهـو يراقـب فى صمـت مـا يفعلـه الثـلاثى الجالـس فى الكنبـه المواجهـه لـه، ثـم فجـأه وبـدون مقدمـات إنفجـر صـلاح فى الضحـك بشـكل هسـتيرى ثـم قـام مـن مكانـه ،وأخـذ يقفـز إلى أعـلى وهـو يقـول أنـا ريشـه أنـا ريشـه

ثـم توقـف عـن القفـز وأخـذ يمسـك بفمـه ويجذبـه إلى الامـام وهـو يقـول (بوقـى بيكـبر يـا جدعـان بقـى عنـدى منقـار)، ثـم جلـس

عـلى الكنبـه وأنفجـر مـرة أخـرى فى الضحـك وفى هـذه الأثنـاء بـدأ باسـم فى الضحـك فنظـر إليـه كلاً مـن هيثـم ومعتـز ،ثـم قـالا فى تتابـع إلى باسـم :

-هو أنت فاهم ماله ؟

-باسم مجاوباً وهو يضحك : لاء

-معتـز مسـتطرداً : يابـن اللذينـه أمـال بتضحـك عليـه؟!.. خلـص يـا باسـم

-إيه يا عم فيه إيه

-خلص صلاح ماله ؟

-وأنا إيش عرفنى

-ماهـو إنـت الوحيـد إلـى بتضحـك يبقـى أنـت أكيـد فاهـم فيـه إيـه

-مفيـش ياعـم ده صاحبكـم ده طلـع دماغـه خفيفـه أوى ،بقـى شـعراية هروين تعمـل فيـه كـده

-هيثم ومعتز فى نفس واحد مندهشان : شعراية هروين !

-وأنـا بحـضر لكـم العصـير قولـت اعمـل فيـه نمـره ،وأهـو فرصـه نضحـك شـويه والـى توقعتـه لقيتـه.

هيثـم قائـلاً : يابـن اللذينـه أتارينـى بقـول إيـه الحنيـه الـى نزلـت

عـلى باسـم مـره واحـده دى، وصابـب لنـا كلنـا عصـير وجايبـه بنفسـه مـش عوايـده يعنـى .

معتز موجهاً كلامه لباسم : حرام عليك يا أخى

باسـم قائـلاً : حرمـت عليـك عيشـتك إيـه شـوفتنى موتـه ، وبينـما الحديـث دائـر بـين كلاً مـن باسـم وهيثـم ومعتـز قـال صـلاح بصـوت عـالى : يـا جدعـان أن سـكرت وعايـز أفـوق ياجدعـاااااااااان ، فتوجـه إليـه باسـم قائـلاً لـه :

-ليك عندى حقنه هتفوقك فى ثوانى يا أبو صلاح

-(صلاح قائلاً) : إلحقنى بيها يا باسم

(هيثم موجهاً كلامه لباسم) : حقنة إيه ياباسم إهدى

بـس يـاض إنـت ،إنـت محسسـنى إنى عايـز أموتـه، ده إنتـوا عيـال كئيبـه ياعـم خلينـا نضحـك شـويه ،ثـم توجـه باسـم إلى الكيـس الأسـود الـذى توجـد بـه المخـدرات وأخـرج حقنـه مملوئـه بالهروين كان قـد اعدهـا سـلفاً وهـو فى المطبـخ ثـم توجـه إلى صـلاح قائـلاً :

دراعك يا برنس

صلاح قائلاً : إيه ده

-إنت مش عايز تفوق؟

-آه

-الحقنه دى هتفوقك فى ثوانى وهترجعك احسن من الأول

ثـم بـدأ باسـم فى تفريـغ محتويـات الحقنـه فى وريـد صـلاح وهـو يبتسـم إبتسـامه خبيثـه ثـم إسـتدار إلى هيثـم ومعتـز قائـلاً :

- ده إحنا هنضحك للصبح

شكلك هتودينا فى داهيه (معتز قائلاً)

- داهيـة إيـه يابنـى مـا إحنـا بقالنـا سـنين بنتنيـل نـشرب حـد حصـل لـه حاجـه

-بس مش هروين يا باسم

-وهو الهروين إيه والحشيش إيه

-إيـه ده يـا جدعـان إلحقـوا إلحقـوا (هيثـم مقاطعـاً حديـث باسـم ومعتـز مشـاوراً فى إتجـاه صـلاح) ثـم بـادر هيثـم ومعتـز بالركـض نحـو صـلاح الـذى بـدأ فى التعـرق وبـدأت تظهـر عليـه بـوادر الدخـول فى غيبوبـه .

- صلاح صلاح

- وبينـما باسـم يقـف مترقبـاً متابعـاً المشـهد فى صمـت ، إذا ببـاب الشـاليه يفتـح ويدخـل منـه دكتـور طـارق عائـداً مـن صلاة العشـاء، والـذى بمجـرد دخولـه وإلقائـه السـلام وقعـت عينـاه عـلى الترابيـزه التـى يوجـد عليهـا المـواد المخـدره فإتسـعت حدقتـا عينيـه

ثم قال غاضباً :

-إيـه ده إيـه الحاجـات دى؟!، إنتـوا كنتـوا بتشربـوا مخـدرات ؟!

، ثـم نظـر إلى صـلاح وإتجـه إليـه مسرعـاً وهـو يقـول : صـلاح صـلاح.. مالـه فيـه إيـه ؟!

- ثـم أخـذ يـد صـلاح محـاولاً قيـاس نبضـه ،وأخـذ يجـذب جفونـه إلى أعـلى وإلى أسـفل ثـم إسـتطرد قائـلاً موجهـاً كلامـه للباقـين :

- محدش رد عليا يعنى.. صلاح ماله إنتوا شربتوه مخدرات ؟ّ

محـدش شربـه حاجـه هـو الـلى شرب وهـو صغـير يعنـى (باسـم مجاوبـاً)

- بـس صـلاح مـا بيشربـش مخـدرات ومـن الواضـح إنـه اخـد جرعـه زيـاده عملتلـه هبـوط حـاد فى الـدورة الدمويـه، ولازم يتنقـل للمستشـفى حـالاً ، ثـم هـم قائمـاً مـن مكانـه وهـو يقـول:

- انـا هـروح أشـوف دكتـور يلحقـه، ولاّ أشـوف حـد يعـرف رقـم مستشـفى خاصـه هنـا نطلـب إسـعافها يجيلنـا.

وأثنـاء توجـه طـارق نحـو بـاب الشـاليه للخـروج ،قـام باسـم بـالإسراع خلفـه وجذبـه مـن ذراعـه قائـلاً :

- إنت رايح فين إنت عايز تودينا فى داهيه؟

-داهية إيه وزفت إيه ، المهم نلحق الراجل اللى هيموت ده

-ولما المستشفى تعرف إنه شرب جرعه مخدرات زياده هتدخلنا فى سين وجيم

-هو ده إللى همك؟!

-أه أمال إيه اللى يهمنى؟!، وبعدين إنت مش دكتور ما تلحقه إ نت

-انا دكتور صيدلى وهو محتاج دكتور متخصص ،ده غير إنه محتاج مستشفى.

-أجاب طارق بهذه الكلمات على باسم، ثم مد يده ليفتح باب الشاليه ليجد باسم من خلفه

يدفع الباب بقوه لإغلاقه ،ثم قام باسم بجذب طارق من ذراعه بقوه مرة أخرى قائلاً :

- مفيش مرواح فى حته ، ثم وقف باسم أمام باب الشاليه مانعاً طارق من الخروج

فإذا بطارق يتوجه نحو باسم ويقوم بجذبه من ملابس محاولاً إبعاده عن الباب ليقوم باسم بدفع طارق بيديه فى صدره لتنشب معركة بالأيدى بينهما وسط محاولات لفض الإشتباك من هيثم ومعتز ولكن دون جدوى ، وبينما الإشتباك مازال قائماً إذ بطارق يوجه لكمة قويه إلى وجه باسم طرحته على ترابيزة الأنتريه ، ثم إستدار سائراً بإتجاه باب الشاليه ، وفى

هـذه الأثنـاء قـام باسـم بإلتقـاط حقنـة مـن عـلى ترابيـزة الأنتريـه مـن الحقـن التـى كانـت فى طـور التجهيـز للمـلىء بالمـواد المخـدره، ولكنهـا كانـت لازالـت فارغـه ، ثـم توجـه بسرعـه خلـف طـارق وقـام بغرسـها بقـوه فى رقبتـه وفـرغ الهـواء المتواجـد بداخلهـا فى رقبـة طـارق ،لتنفجـر نافـوره مـن الدمـاء مـع محـاولات لطـارق لنـزع الحقنـه مـن رقبتـه ،ولكـن إذ بباسـم يواليـه بضربـه قويـه عـلى رأسـه بفـازة كبـيره كانـت متواجـده فى الأنتريـه ،ليسـقط طـارق عـلى الأرض وسـط ذهـول كلاً مـن هيثـم ومعتـز.

****

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ٩:١٥ مساءً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

الصمت يخيم على المكان، والجميع يجلس صامتاً داخل الشاليه محاولاً إستيعاب ماحدث مع التفكير فيما سيحدث ، قطع باسم هذا الصمت موجهاً كلامه لهيثم ومعتز قائلاً :

- حد فيكوا عنده حل؟

- حل ! حل إيه دى مصيبه إنت وديتنا كلنا فى داهيه (هيثم متحدثاً لباسم)

- داهيه!

- آه داهيه ، مالك مستغرب ليه كده؟

- هو أنت ياباسم مش حاسس باللى إنت عملته؟ عملته!

- عملت إيه؟!

- عملت إيه؟!

- آه عملت إيه

- لا ولا حاجه

- آه ولا حاجه أمال عايزنى أسيبه يروح يبلغ عننا ،ونروح كلنا فى ستين داهيه؟!

- ومين قالك إنه كان هيبلغ ؟

- والمستشـفى إلـلى كان عايزنـا ننقـل ليهـا صـلاح، مـش كانـوا هيعرفـوا إنـه مـات مـن تعاطـى المخـدرات ونخـش فى سـين وجيـم وهو مين إللى إداله المخدرات؟

- وهـو أنـا يعنـى كان قصـدى أقتلـه ؟! ، بقولكـوا إيـه إنتـوا الإتنـين خـلاص الـكلام ممنـوش فايـده خلونـا نفكـر فى حـل نخلـص فيـه مـن الجثتـين دول قبـل مـا الموضـوع مـا يتكشـف

****

٢٠٠٨/٧/٧ (الساعه ١١:٠٠ مساءً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

ساعه ونصف تقريباً مرت والصمت التام والتفكير العميق يسيطران على كل من يوجد فى الشاليه ، وفجاه وبدون مقدمات قطع باسم هذا الصمت الطويل موجهاً كلامه لكلاً من هيثم ومعتز قائلاً :

- أنا لقيت حل

- إيه هو؟ (معتز وهيثم فى تتابع)

- هنلبس صلاح وطارق شورتات البحر وهنرميهم من على اللسان ، وبكده يبان إنهم غرقوا وهما بيعوموا.

- إنت بتقول إيه ؟ (معتز قائلاً فى غضب)

- إيه إللى إنت بتقولوا ده يا باسم !(هيثم مصدوماً)

- بقولكوا إيه مفيش وقت للمقاوحه، أنا ماصدقت وصلت للحل ده ووصلتله بعد تفكير عميق ،خلونا نتنيل نخلص بقى من المصيبه دى ونرجع مصر ، ولو عندكوا حل قولوه لكن لو معندكوش يبقى خلصونا .

فى هذه اللحظه تبادل هيثم ومعتز نظرات تنم عن القلق والحيره وقلة الحيله، ثم بادر هيثم بالحديث إلى معتز قائلاً :

- واضح إن ماقدمناش حل تانى يا معتز ،خلينا نخلص دوّر معايا

فى شـنطهم عـلى شـورتات البحـر وتعالوا نلبسـهالهم .

(باسـم متحدثـاً لهيثـم): هتلاقـوا شـورتات البحـر بتاعتهـم غالبـاً يـا فى الحـمام يـا عـلى المنـشر ،لإنهـم كانـوا بيهـا فى البحـر النهـارده .

وبالفعـل بـدأ باسـم وهيثـم ومعتـز فى تغيـير ملابـس صـلاح وطـارق وإلباسـهما شـورتات البحـر، وبمجـرد الإنتهـاء مـن هـذا الأمـر قـال (باسـم) موجهـاً حديثـه لهيثـم ومعتـز :

- دوروا فى الدواليـب كـده عـلى ملايـات ،وشـوفوا كـده شـماسى كبـيره مـن بتاعـت الشـط فى أى حتـه هنـا فى الشـاليه ليه ؟! (معتز متسائلاً)

- عشـان نلـف فيهـم الجثتـين دول لحـد مانوصـل للسـان، ولاّ هنمـشى بيهـم كـده قـدام النـاس؟! ، هناخـد معانـا الآيـس بوكـس تمويـه، وهناخـد الشمسـيتين هنحـط كل جثـه فى شمسـيه راسـها عنـد برنيطـة الشمسـيه وبقيـت الجسـم مفـرود مـع رجل الشمسـيه الخشـب وملفوفـين بالملايـه، وصحيـح ماتنسـوش تاخـدوا موبايلاتهم ومحافظهـم معاكـوا عشـان نرميهـم فى البحـر.

طب ليه نرميهم فى البحر ؟(هيثم متسائلاً)

- عشـان حضرتـك إحنـا المفـترض إننـا جايـين نقعـد تـلات تيـام ونرجـع القاهـرة فلـما التـلات تيـام يعـدوا وصـلاح وطـارق

مايرجعوش بيوتهم أكيد أهلهم هيبتدوا يدوروا ،وأكيد هيبلغوا البوليس وطبيعى إن أهل طارق ده عارفين إنه هنا فى الشاليه، فالبوليس أكيد هيجى هنا وهيفتش وهيحقق عن سبب غيابهم ،وصحيح هتاخدوا موبايلاتكوا إنتوا كمان ومحافظكوا بس هتسيبوا شنطكوا هنا بهدومكوا بكل حاجه بس خدوا هدوم البحر معاكوا .

- مش فاهم (معتز قائلاً)

- ولا أنا (هيثم قائلاً)

- آه نسيت أقولكوا ما إحنا كمان غرقنا

- (هيثم ومعتز فى نفس الوقت بنبره تنم عن الإندهاش) غرقنا!

- آه غرقنا ، روحنا كلنا شله على البحر سيبنا حاجتنا على الشط .. الآيس بوكس والشماسى والكراسى وهدومنا وموبايلتنا ومحافظنا ،ونزلنا البحر إحنا الخمسه

وغرقنا ، وحد من عمال الشط أو من إللى على الشط سرق محافظنا وموبايلتنا ،وطبيعى إللى بيسرق موبايل بيقفله، وبكده يبقى الأمر منطقى ومايثيرش أى شكوك

وخصوصاً لو البوليس عرف إن إللى كانوا موجودين فى الشاليه خمس أفراد، طيب

لو فردين غرقوا والبوليس لقى جثتهم طيب التلاته إللى كانوا

فى الشـاليه مبلغـوش ليـه؟

يبقـى الحـل الوحيـد إن يبـان الأمـر إن كلنـا غرقنـا فى البحـر وبكـده الموضـوع يتقفـل

ومحدش ينخور وراه .

- طيب هنتحرك الساعه كام؟ (هيثم متسائلاً)

- لا نهدى شويه لحد ما الرجل تخف بره وبعدين نتحرك

- ده على كده هنستنى كتير، ده مارينا مابتنمش

- الإسـتعجال مـش مطلـوب ،بـس فى نفـس الوقـت لازم نتحـرك قبـل أول خيـط نـور

****

٢٠٠٨/٧/٨ (الساعه ٣:٠٠ صباحاً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

بعد أن قام (باسم) بفتح باب الشاليه ،والوقوف أمامه قرابة الخمس دقائق لمراقبة الأجواء ،دخل إلى الشاليه مرة أخرى وقال موجهاً كلامه لهيثم ومعتز :

- أعتقد إن الجو دلوقتى مناسب ،أنا هقرب العربيه من باب الشاليه وهنطلّع الجثث بسرعه نحطهم فى الكنبه اللى ورا، وإنتوا تركبوا جنبى قدام.

(هيثم ومعتز فى تتابع) : تمام

وبالفعل قام هيثم ومعتز بحمل الجثث ووضعوهم على الكنبة الخلفيه للسياره ، ثم قاموا بالجلوس فى المقعد الأمامى المجاور لباسم، لينطلق باسم بالسياره مسرعاً فى إتجاه اللسان .

****

٢٠٠٨/٧/٨ (الساعه ٣:٣٠ صباحاً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

غـادر باسـم وهيثـم ومعتـز قرية مارينـا ٤ للتـو عائديـن إلى القاهره، بعـد أن قامـوا بتنفيـذ خطتهـم بالتخلـص مـن جثتـى طـارق وصـلاح بإلقائهـما فى البحـر مـن عـلى اللسـان ، مـع تـرك بعـض الأغـراض عـلى الشـاطىء للإيهـام فى حالـة ظهـور الجثـث بأنـه كان هنـاك أفـراد جالسـون عـلى الشـاطىء ونزلـوا للسـباحه وغرقـوا .

****

٢٠٠٨/٧/٩ (الساعه ٦:٠٠ مساءاً) منزل دكتور طارق - منشية الصدر-القاهرة :

أمسكت إسراء زوجة دكتور طارق بهاتفها المحمول لكى تتصل بزوجها، وبمجرد أن وضعت الهاتف على أذنها سمعت نفس الرسالة المسجلة التى تسمعها منذ يومين تقريباً (الهاتف الذى طلبته غير متاح حالياً من فضلك حاول الإتصال فى وقت أخر) بدت علامات التوتر والقلق تكسو وجه إسراء بشكل ملحوظ،وهى تنزل الهاتف المحمول من على أذنها رويداً رويداً، ثم قامت بالإتصال بوالدتها ووضعت الهاتف على أذنها فى إنتظار الرد وبمجرد أن قامت والدتها بالرد على المكالمه بادرت إسراء قائلة فى لهفة :

- طارق تليفونه بقاله يومين مقفول ياماما، كلمته أكتر من عشرين مرة ومش عارفه أعمل إيه؟

- (والده إسراء فى دهشه): معقوله!

- زى مابقولك كده ياماما

- طيب مش ممكن تكون شبكه يا بنتى؟

- لا ياماما مش شبكة ما هو كلمنى كذا مرة بعد ماوصل

- طيب هو الشاحن بتاعه معاه؟

- مـش عارفـه، بـس حتـى لـو كان نسـيه كان هيشـترى واحـد مـن هنـاك

- طـب إهـدى بـس يـا بنتـى، ربنـا يسـترها إن شـاء اللـه ، طيـب معكيـش رقـم حـد مـن أصحابـه إلـى طالـع معاهـم؟

- للأسف لأ ، ياريتنى خدت منه رقم حد منهم

- طيب هو المفروض يرجع إمتى ؟

- المفروض بكره

- طيـب معلـش يـا بنتـى أصـبرى لبكـره ،وربنـا يسـترها إن شـاء اللـه

- مفيـش قدامنـا إلا كـده

- ربنا يستر يا ماما

- ربنا يستر يا حبيبتى ، ولو فيه جديد إبقى طمنينى

- حاضر يا ماما

- لا إله إلا الله

- محمداً رسول الله

وبمجـرد أن أنهـت إسراء المكالمـه مـع والدتهـا ،إذ بجـرس البـاب يـرن فتوجهـت إسراء نحـو البـاب وفتحتـه لتجـد أمامهـا سـيده فى العشرينـات وبمجـرد أن وقعـت أعـين إسراء عـلى السـيده بـادرت السـيده بالحديـث إلى إسراء قائلـة :

- السلام عليكم

- وعليكم السلام

- مش ده بيت الدكتور طارق

- أيوه يافندم أؤمرى

- الأمـر للـه أنـا أسـفه إنى جيـت مـن غـير ميعـاد ، أنـا(منـال) مـرات صـلاح الصـافى إلـلى سـاكن فى غمـره جنـب صيدليـة دكتـور طـارق

- آه أهلاً وسهلاً طب إتفضلى إتفضلى

- متشكره

- وبعـد أن دخلـت زوجـة صـلاح وجلسـت إسـتكملت حديثهـا قائلـة :

- معلـش أصـلى بكلـم صـلاح بقـالى يومـين وتليفونـه مقفـول مـن سـاعة أخـر مـرة إتصـل بيـا فيهـا ، ومعييـش رقـم أى حـد مـن إلـلى طالعـين معـاه، وهـو كان قايـل لى إنـه مسـافر مـع دكتـور طـارق فروحـت الصيدليـة وأخـدت رقـم دكتـور طـارق وإتصلـت بيـه لقيتـه هـو كـمان مقفـول ،فأخـدت العنـوان مـن الدكتـور إلـلى فى الصيدليـه، هـو دكتـور طـارق بيتصـل بحضرتـك ؟

- للأسـف دكتـور طـارق هـو كـمان تليفونـه مقفـول بقالـه يومـين،

ومـش عارفـه اوصلـه

- مممممم معقوله ؟!

- ومش عارفه أعمل إيه؟

- طيب هما مش المفروض إنهم هيرجعوا بكره صح

- آه

- طيـب يبقـى ماقدمنـاش غـير نسـتنى لبكـره وربنـا يسـتر ، بـصى لـو سـمحتى إدينـى رقـم موبايلـك وخـدى رقمـى وأى واحـده فينـا توصـل لجديـد تكلـم التانيـه تمـام

- تمام

- أنا هستئذن بقى وأسفه مره تانيه على الإزعاج

- لا إزعـاج ولا حاجـه ، بـس بسرعـه كـده ده حتـى الـكلام خدنـا ومشربتيـش حاجـه

- معلـش خليهـا المـره الجايـه علشـان سـايبه الـولاد فى البيـت لوحدهـم

- ربنا يخليهملك

- ربنا يخليكى ، سلام عليكم

- وعليكم السلام

****

:٢٠٠٨/٧/١٠

(موجز أنباء الثامنه صباحاً على إذاعة الشرق الأوسط)

(إستيقظ رواد قرية مارينا ٤ صباح هذا اليوم على وجود جثه على إحدى شواطىء القريه ، هذا والجدير بالذكر أن الجثه مشوهة الملامح ، ورجال وحدة المباحث بقسم شرطة مارينا فى المكان لإستجواب عمال الشاطىء وحالة من الذعر والقلق تسيطر على مارينا بأكملها خاصة وأنها الواقعه الأولى التى تحدث فى مارينا ، والتحريات جاريه لمعرفة هوية صاحب الجثه وسبب الوفاه) إلى هنا تنتهى فقرتنا من موجز أنباء الثامنه صباحاً كان معكم رفيق عز الدين من إذاعة الشرق الأوسط تقبلوا تحياتى ..

إستمع باسم إلى هذا الخبر فى راديو سيارته وهو فى طريقه إلى عمله ،وبمجرد أن وصل إلى مكتبه ورد إليه إتصال على هاتفه المحمول من هيثم ،وبمجرد أن رد باسم على الإتصال سارعه هيثم قائلاً بنبره تنم عن قلق وتوتر :

سمعت .. سمعت يا باسم الخبر إلى إتذاع من شوية على إذاعة الشرق الأوسط؟

(باسم فى تماسك) آه سمعته

- آه سمعته ! بتقولها عادى كده!

- آمال أقولها إزاى؟

- يعنى إيه إزاى يا باسم ، إنت مش حاسس بخطورة الموضوع

- وإيه الخطوره فيه؟

- إيـه الخطـوره فيـه ! ، أمـال إحنـا رمينـا الجثـث فى البحـر ليـه مـش عشـان نخلـص مـن الموضـوع كله ؟

- وإنت مكنتش متوقع إن جثه فيهم هتظهر أو الجثتين كمان؟

- لاء أنـا قولـت إن الميـه المالحـه هتـاكل الجثـث أو السـمك هايكلهم والموضـوع هيخلص

- وأنـا علشـان عامـل حسـاب اليـوم ده قولتلكـم إننـا هنعمـل إلـى يخـلى الموضـوع يبـان إن كلنـا غرقنـا عشـان لـو جثـه ظهـرت والبوليـس حقـق الموضـوع يبـان طبيعـى

- أنا مش عارف بقى، بس أنا قلقان يا باسم

- قلقان من إيه يابنى ؟هو إحنا لينا علاقة بالموضوع؟

- نعم!!!

- أقصـد يـا بنـى قـدام النـاس والبوليـس فيـه حاجـه تـدل عـلى إننـا نعـرف أصـلاً صاحـب الجثـه أو إننـا عملنـا حاجـه ؟، وعـلى العمـوم مـا تقلقـش إحنـا فى السـليم إحنـا هنتابـع الموضـوع مـن

بعيد لبعيد ،بس إهدى إنت بس عشان محدش يلاحظ عليك حاجه ،صحيح معتز بيكلمك أو بتكلمه؟

- لأ من ساعة مارجعنا من الساحل لا كلمنى ولا كلمته

- طيب إبقى إتصل بيه وشوفه كده

- أوك

- عايز حاجه

- لأ

- سلام

****

٢٠٠٨/٧/١٠ (الساعه ١٢:٠٠ ظهراً)

داخل وحدة المباحث بقسم شرطة مارينا – الساحل الشمالى :

إيـه الأخبـار يارجالـه فيـه جديـد (رئيـس المباحـث متحدثـاً إلى المعـاون أشرف والمعـاون عـلاء)

- آه يافنـدم التقريـر المبـدئى للطـب الشرعـى بيقـول إن الوفـاه نتيجـة إسفكسـيا الغـرق

- مممم تمام يعنى مفيش شبهة جنائيه؟

- بالظبط يا فندم

- هل حددوا توقيت الوفاه ؟

- بيقولوا من حوالى يومين يا فندم

- يعنـى التشـوهات إلـى فى وش الجثـه نتيجـة الميـه المالحـه أو إن بعـض السـمك أكل مـن جلـد الـوش

- تمام سيادتك

- طيـب طلعـوا بيـان للإعـلام وضحـوا فيـه الصـوره ،علشـان مديـر الأمـن كل شـويه يتصـل بيـا وعايـز يعـرف الأخبـار الأكيـده فى أسرع وقـت عشـان النـاس قلقانـه فى مارينـا والدنيـا مقلوبـه

- تمام سيادتك

- هل فيه بلاغات عندك بخصوص متغيبين أو مفقودين ؟

- لا يافندم

- وطبعاً مفيش أى حاجه توصلنا لشخصية صاحب الجثه

- لا يا فندم مفيش وخصوصاً إنه مش لابس غير شورت بحر

- تمام

****

٢٠٠٨/٧/١٠ (الساعه ١:٠٠ ظهراً) غمره- القاهرة :

وبينما منال زوجة صلاح تشاهد التلفاز، قطع البرنامج الذى كانت تشاهده موجزاً لأهم الأنباء تلى فيه المذيع هذا الخبر العاجل (وردنا للتو التقرير المبدئى للطب الشرعى بخصوص الجثه التى ظهرت على شاطىء مارينا ٤ صباح هذا اليوم والذى أكد أن الوفاه نتيجة إسفكسيا الغرق ،وأنه لا توجد هناك اى شبهة جنائيه فى الوفاه ونظراً لعدم وجود معلومات عن هوية صاحب الجثه فوزارة الداخليه تناشد كل من له شخص متغيب سرعة التوجه إلى قسم شرطة مارينا للتعرف على الجثه)

وبمجرد أن إنتهى هذا الخبر العاجل سارعت منال بالإمساك بهاتفها المحمول للإتصال بإسراء زوجة دكتور طارق ،وبمجرد أن جاوبت إسراء الهاتف سارعت منال بالحديث إليها فى لهفه :

- السلام عليكم أيوه يا مدام إسراء سمعتى الخبر إلى ذاعوه من شويه

- مين معايا؟

- أنا منال يا مدام إسراء مرات صلاح

- أزيك يا مدام منال, أه سمعته ومن ساعتها وانا مش عارفه أتلم على أعصابى

- طيب وبعدين يا مدام إسراء هنعمل إيه؟

- أنا هودى العيال عند ماما وبكره بدرى هسافر

- لوحدك؟

- أه لوحدى

- طيب أنا هاجى معاكى

- تمام يبقى نتقابل الصبح عند السوبر جيت اللى بيسافر مرسى مطروح

- الساعه كام؟

- على ٨ الصبح كده

- تمام ، خلاص على خير أشوفك بكره

- إن شاء الله

مع السلامه

مع السلامه

****

٢٠٠٨/٧/١٠ (الساعه ٧:٠٠ مساءً) – كوبرى القبه - القاهرة :

- آلو (معتز مجاوباً إتصال هيثم)

- أيوه يا معتز إزيك

- تمام

- تمام!

- فينك يا بنى من ساعة مارجعنا من الساحل وإنت ولا حس ولاخبر

- لا مفيش مشغول شويه فى إستلام بضاعه جديده للمحل

- بس يعنى ؟

- عايز إيه يا هيثم؟

- مفيش يا بنى بطمن عليك، أصلى كنت بتكلم أنا وباسم النهارده الصبح فى التليفون وجيبنا سيرتك وكده

- خير ؟

- مفيش كان بيسألنى عليك

- فيه الخير

- مالك يابنى بترد الرد برده كده ليه؟

- أومال عايزنى أعمل إيه يعنى يا هيثم ؟، بقولك إيه سيبنى فى حالى الله يكرمك أنا من ساعة مارجعنا من الساحل وانا مش عارف اتلم على أعصابى ،وإلى كمل عليا الخبر إلى إتذاع النهارده الصبح فى التليفزيون

- إنت بتقول فيها ما انا كمان زيك

- وباسم ؟

- باسم بيقولى ماتقلقش مفيش ضرر علينا ،لإن مفيش أى حاجه تثبت إننا عملنا حاجه أو لينا علاقة بصاحب الجثه

- يـا أخـى منـه للـه باسـم ده هـو السـبب فى المصيبـه دى مـن أولهـا وعايـش ولا عـلى بالـه

- إهـدى بـس يـا معتـز العمليـه مـش ناقصـه ،وإحنـا فى الأمـان طـول ماإحنـا سـاكتين فمـش عايزيـن نتـصرف تصرفـات تثـير الشـك فينـا

- ربنا يستر

- ربنا يستر ، عايزين نتقابل يابنى

- إن شاء الله

- ماشى يا برنس عايز حاجه

- تسلم

- سلام

- سلام

****

٢٠٠٨/٧/١١ (الساعه ٨:٠٠ صباحاً)

- موقف السوبر جيت - القاهرة :

تقابلتا منال وإسراء فى الموعد ،وإستقلتا السوبر جيت المتجه إلى الساحل الشمالى وبمجرد وصولهما إلى قرية مارينا ٤ ذهبتا إلى الشاليه فوجدتا الباب مغلق دقتا الجرس والباب مراراً ولكن دون جدوى لم يفتح أحد ، فقررتا التوجه سريعاً إلى قسم شرطة مارينا ،وبمجرد أن وصلتا طلبتا مقابلة اى ضابط من وحدة المباحث فقام أحد العساكر بتوصيلهما إلى مكتب المعاون أشرف وبمجرد أن دخل العسكرى إلى المكتب برفقة منال وإسراء قال للمعاون أشرف :

- أشرف باشا

- أيوه يا عماد

- المدامات عايزين حضرتك

- إتفضلوا يا فندم ، خير

- حضرتك إحنا أزواجنا مختفيين من حوالى أربع تيام تقريباً (إسراء زوجة د (طارق) مبادرة بالحديث)

- ممكن حضرتك تشرحى أكتر

- حضرتك إحنا من القاهره

- اهلا بيكم

- أهـلا بحضرتـك ، وزوجـى وزوج مـدام منـال أصدقـاء وأخـت زوجـى عندهـا شـاليه فى مارينـا ٤ ،ومـن كام يـوم وتحديـداً يـوم ٧/٧ سـافر زوجـى و زوج مـدام منـال ومجموعـه مـن أصحابهـم لمارينـا ٤ عشـان يقضـوا ٣ تيـام، والمفـروض إنهـم كانـوا يرجعـوا إمبـارح ولكـن مارجعـوش ، ده غـير إن الإتصـال إتقطـع معاهـم مـن يـوم مـا سـافروا بليـل تقريبـاً ، كل مانتصـل أنـا أو مـدام منـال بحـد فيهـم التليفونـات تدينـا غـير متـاح.

- ممـم ، طيـب وأصحابهـم إلـى كانـوا معاهـم معكـوش رقـم تليفـون أى حـد فيهـم؟ ، عنوانـه؟

- لا يا فندم ، إحنا ما نعرفش أى حد فيهم

- طيب حضرتك روحتى الشاليه قبل ما تيجى على هنا؟

- أيوه روحت وقعدت أخبط على الباب ومحدش فتح

- هو حضرتك معكيش نسخه من المفتاح

- لاء معييش

- مممم تمام ، يبقى لازم نتحرك نروح الشاليه نشوف الموضوع

- تمام

****

٢٠٠٨/٧/١١ (الساعه ١:٣٠ ظهراً) مارينا ٤ – الساحل الشمالى :

توجه المعاون أشرف وبرفقته المعاون علاء وأربعة أفراد من وحدة المباحث برفقة إسراء و منال إلى الشاليه لتفقد الأمر، وبمجرد وصولهم إلى الشاليه دقوا الجرس والباب مراراً ولم يجب أحد، فأمر المعاون أشرف القوه المرافقه له بكسر باب الشاليه فقاموا بالفعل بكسر الباب وبمجرد دخولهم إلى الشاليه قام المعاون أشرف بإعطاء تعليماته للمعاون علاء والقوة المرافقه بالإنتشار فى الشاليه، والبحث عن أى شىء يفيدهم وبعد ربع ساعه من البحث قطع الصمت الذى كان يخيم على المكان سؤال المعاون أشرف للمعاون علاء :

- ها يا علاء بيه وصلتوا لحاجه ؟

- البحث الأولى بيقول يا أشرف بيه إن عدد إللى كانوا موجودين فى الشاليه خمسه .. وده واضح من عدد الشنط

طيب مش ممكن يكونوا أقل من خمسه يكونوا تلاته مثلاً وفيه إتنين منهم جايين بشنطتين ؟ (المعاون أشرف موجهاً تسائله للمعاون علاء)

ممكن يا أشرف بيه بس مقاسات الكوتشيات والجزم اللى لقيناها مختلفه تماماً عن بعض وده بيرجح إنهم لخمس أشخاص

- ممم ، لقيتوا بطايق أى حد منهم

- لا يا أشرف بيه

- يعنى لا بطايق ولا كارنيهات ولا رخص ولا أى حاجه

- مفيش أى حاجه ولا حتى محافظهم موجوده

- طيب ما لاقيتوش موبايلات ؟

- لا يا أشرف بيه خالص

فى هـذه الأثنـاء توجـه المعـاون أشرف إلى كلاً مـن إسراء ومنـال بالسـؤال :

- شوفوا كده الشنط دى هل شنط أزواجكم فيها ؟

فى هـذه الأثنـاء قامتـا منـال وإسراء عـلى الفـور بالتوجـه إلى الشـنط التـى قـام رجـال المباحـث بتجميعهـا فى مـكان واحـد فى صالـة الشـاليه ،وألقتـا نظـره عليهـا وتعرفـت كلاً منهـما بالفعـل عـلى شـنطة زوجهـا وأخـبرت المعـاون أشرف بذلـك.

قال المعاون أشرف موجهاً كلامه لإسراء ومنال :

- كـده إحنـا قـدام إحتـمال واحـد وغالبـاً هـو إلـى حصـل وهـو إن أزواجكـم وأصحابهـم خرجـوا ومرجعـوش الشـاليه تـانى ، وغالبـاً الخروجـه دى كانـت للشـط

- تقصـد حضرتـك إنهـم ممكـن يكونـوا غرقـوا (إسراء متحدثـه

وملامـح الخـوف والقلـق تكسـو وجههـا)

- ده إحتـمال وارد بـس مـش الأكيـد ،وعـلى العمـوم إحنـا هنعمـل تحريـات بخصـوص إختفائهـم ده وهنشـوف هنوصـل لإيـه ، بـس بعـد إذن حضراتكـم أنـا هحتاجكـوا تيجـوا معايـا المشرحـه عشـان تتعرفـوا عـلى الجثـه الـلى لاقينهـا عـلى الشـط إمبـارح

****

٢٠٠٨/٧/١١ (الساعه ٥:٣٠ مساءاً)

مشرحة مستشفى مطروح العام :

وصل المعاون أشرف والمعاون علاء وبرفقتيهما إسراء ومنال إلى المشرحه ودخلوا إلى حيث الغرفة التى توجد بها الجثة التى وجدت على الشاطىء أمس ،وبمجرد أن تم رفع الغطاء من على وجه الجثة توجه المعاون أشرف بالكلام إلى إسراء ومنال قائلاً :

- هى الملامح مشوهه شويه بس أعتقد إنكوا ممكن تقدروا تتعرفوا على الجثه لو تخص حد من أزواجكم.

نظرت إسراء ومنال بأعين تملئها الفزع والخوف والترقب إلى الجثه ،وبينما كل منهما تتفحص الجثه إذ بإسراء تبدأ فى التراجع إلى الخلف وهى تهز رأسها يميناً ويساراً وأعينها مملؤه بالدموع، ظلت تتراجع إلى الخلف إلى أن إصطدم ظهرها بحائط الغرفه فجلست على الأرض وهى تبكى بحرقه ،وفى هذه الأثناء توجه إليها المعاون أشرف الذى بدوره فهم أنها تعرفت على الجثه ، ثم إستدار وسحب كرسى ..

كان موجود فى الغرفة، وطلب منها الجلوس على الكرسى بدلاً من الأرض فلم تستجب، وفى هذه الأثناء توجهت إليها منال

وجلست على الأرض بجوارها وحضنتها فى محاوله لمواستها ، إستمر الوضع حوالى نصف ساعه وبعدها طلب المعاون أشرف من منال ضرورة ذهابهم إلى مكتبه غداً لإستكمال الإجراءات .

****

٢٠٠٨/٧/١٢ (الساعه١١:٣٠ صباحاً)

داخل وحدة المباحث بقسم شرطة مارينا – الساحل الشمالى :

وصلت منال وإسراء إلى وحدة المباحث برفقة شقيق إسراء الذى حضر من القاهرة بعد علمه بما حدث، وبمجرد دخولهم مكتب المعاون أشرف بادر المعاون أشرف موجهاً حديثه إلى إسراء :

- البقاء لله يا مدام إسراء، شدى حيلك ربنا يجعلها أخر الأحزان

- بعد إذنك يا فندم أنا أخو مدام إسراء، وكنت عايز أعرف هو دكتور طارق مات إزاى؟

- أولاً البقاء لله ، ثانياً هو زى ما تقرير الطب الشرعى قال بسبب إسفكسيا الغرق

- طيب والتشوهات إللى فى وشه ؟

- غالباً المياه المالحة والسمك أكل فى الجثة

- طيب حضرتك وصلتوا لحاجه عن الناس اللى كانت معاه ؟

- إحنا شغالين تحريات من إمبارح على كل الشواطىء بتاعت القريه وربنا يسهل

- طيب إنتوا مش شاكين فى حاجه ؟

- حاجة إيه ؟

- مش عارف بس إن الموضوع ممكن مايكونش غرق

- هـو الـلى ظاهـر قدامنـا لحـد دلوقتـى وبيأكـده الطـب الشرعـى إن الوفـاه بسـبب الغـرق .. وإن مفيـش شـبهه جنائيـه ، بـس أدينـا شـغالين عـلى التحريـات ولـو فيـه جديـد طبعـاً هنبلغكـوا

- طيب إحنا نقدر نستلم الجثه إمتى عشان ندفنها؟

- فى أى وقـت تقـدر دلوقتـى ، النيابـة أصـدرت تصريـح بالدفـن خـلاص

وفى هذه الأثناء قطع الحوار دق أحدهم على الباب :

- إتفضل

- معلش يا فندم بس فيه حاجه مهمه لازم أبلغ حضرتك بيها..

فيه جثه تانيه ظهرت على شط مارينا ٤.

****

٢٠٠٨/٧/١٢ (الساعه ١٢:١٠ ظهراً) مدينة نصر – القاهرة :

بينما باسم يباشر عمله فى مكتبه ،إذ بجرس هاتفه المحمول يرن برقم هيثم فجاوب الإتصال قائلاً :

- لسه فاكر

- إزيك يا باسم

- كويس يا خويا ، فينك لا حس ولا خبر من يومين ومال صوتك محشور كده ليه ؟

- سمعت الخبر إللى ذاعته النشره من شويه ؟

- لاء خبر إيه؟

- الجثه التانيه ظهرت

- ظهرت فين؟

- على الشط فى مارينا تقريباً فى نفس المكان اللى ظهرت فيه الجثه الأولى

- طيب تمام

- تمام !

- أيوه يا بنى يبقى كده الموضوع إتقفل

- إتقفل إزاى يعنى؟!

- طالما الجثتين ظهروا يبقى الموضوع إتقفل وإحنا فى أمان، وزى

مـا قالـوا إن الجثـه الأولى ماتـت بسـبب الغـرق هيقولـوا برضـه إن التانيـه ماتـت بنفـس السـبب، والموضـوع هيتقفـل بـدون أى ديـول، وبعديـن قولتلـك قبـل كـده إهـدى عشـان مـا حـدش يلاحـظ عليـك حاجـه .

- ربنا يستر

- صحيح كلمت معتز؟

- آه كلمته من يومين بعد ما كلمتك

- وأخباره إيه ؟

- بيقـولى مـش عـارف يتلـم عـلى أعصابـه مـن سـاعة مارجعنـا مـن السـاحل

باسم بصوت خافت فى عصبيه:

- أنا مش عارف إنتوا ليه مصرين تودونا فى داهيه!

ومـش لاقـى سـبب لقلقكـم ده ؟ حـد كلمكـم ؟ ..حـد جـه ناحيتكم؟ إنتـوا هتودونـا فى داهيه بأسـلوبكم ده .

- مـا هـو يـا باسـم برضـه الموضـوع مـش سـهل، وحاجـه جديـده علينـا

- يابنـى ومـين كان عايـز يعمـل كـده ظـروف وإتحطينـا فيهـا نعمـل إيـه يعنـى

- خلاص يا باسم

- خـلاص يـا هيثـم خـلاص، المهـم إهـدوا إنتـوا بـس وكل حاجـه هتبقـى تمـام

- ربنا يستر

- ربنا يستر ، عايز حاجه

- لاء

- سلام

- سلام

****

٢٠٠٨/٧/١٢ (الساعه ١٢:١٠ ظهراً) مارينا ٤- الساحل الشمالى :

منال جاثية على ركبتيها أمام جثة زوجها صلاح التى ألقاها البحر منذ قليل على إحدى شواطىء القريه ،ولا صوت يعلوا فى المكان فوق صوت نحيبها ، دموعها أمواج متلاحقه تحسب أن البحر الذى تجلس أمامه هو إمتداد لدموعها ، ورجال الأمن هنا وهناك والجميع خرجوا من البحر مذعورين وفى هذه الأثناء يقف المعاون ..

أشرف ورجال وحدة المباحث فى أنحاء المكان محاولين جمع المعلومات الأولية من الذين شاهدوا الجثة عند ظهورها على الشاطىء ، والمعاون أشرف يعطى تعليماته لرجال المباحث بسرعة تمشيط البحر لإنتشال أى جثث اخرى.

****

٢٠٠٨/٧/١٣ (الساعة ١٠:٣٠ صباحاً) مدينة نصر -القاهرة :

أمسك باسم بهاتفه المحمول وقام بالإتصال بهيثم، وبمجرد أن جاوب هيثم الإتصال بادر باسم قائلاً بصوت خافت :

- عشان تطمن بس إنت ومعتز

- إيه فيه إيه؟

- أهو مكتوب النهاردة فى الجرنان عن إن أهالى الجثث إتعرفوا عليهم، وكاتبين إسم صلاح وطارق وكاتبين إن سبب الوفاة إسفكسيا الغرق، وإن مفيش شبهة جنائية ..

وكاتبين كمان إن ذويهم إستلموا الجثث لدفنها ،و بكده يبقى الموضوع إتقفل للأبد.

- إنت متأكد من الكلام ده؟

- لاء مش متأكد ، فيه إيه يابنى مالك هو أنا بقولك كلام من عندى لو مش مصدق إشترى جرايد النهاردة وإتأكد بنفسك

- تمام

وإبقى بلغ معتز بالكلام ده يمكن يهدى

- أوك يالا سلام

- سلام

****

٢٠٠٨/٧/١٣ (الساعه ١:٠٠ ظهراً)

داخل وحدة المباحث بقسم شرطة مارينا – الساحل الشمالى :

قال رئيس وحدة المباحث موجهاً حديثه للمعاون أشرف :

- فيه جديد يا أشرف فى موضوع الناس اللى غرقوا دول؟

- لا يـا فنـدم ، مـن إمبـارح وإحنـا مطلعـين كـذا لانـش ومركـب غـير موتوسـيكلات الميـه لمسـح كل شـواطىء القريـه ، ومفيـش أى أثـر لأى حاجـة

- والعمال إللى على الشط مفيش جديد برضه ؟

- لا يـا فنـدم ، كل إلـلى شـافوا الجثـة التانيـة قالوا إنهم ماشـافوهوش قبـل كـده لا لوحـده ولا مـع حد

- مممم إنت قولتلى إن عددهم قد إيه ؟

- تقريباً خمسه يا فندم

- ممم ، وإللى ظهروا جثتين صح؟

- مظبوط يا فندم

- يعنى كده المفروض إننا بندور على ٣ جثث؟

- مظبوط يا فندم

- طيـب هـل فيـه أى بلاغـات تغيبـات جديـده جتلكـوا بعـد الجثـه

- التانيـه مـا ظهـرت ؟

- لا يا فندم

- غريبه !

- بعـد إذن حضرتـك أنـا شـايف إنهـا مـش غريبـه ولا حاجـه ، حضرتـك عـارف إن فيـه نـاس مـا بتبقـاش معرفـة أهلهـا هـما فـين بالظبـط ، وخصوصـاً بعـض الشـباب وواضـح مـن سـن الجثتـين الـلى لاقيناهـم إن أصحابهـم شـباب فممكـن مـا يكونـوش قايلـين لأهاليهـم هـما فـين بالظبـط أو هيقعـدوا قـد إيـه ،وبالتـالى أهاليهـم لسـه ماحسـوش بحاجـه يمكـن لمـا يحسـوا يبلغـوا ، وممكـن يكـون الشـباب دول مـن النوعيـه إلـى عايشـه لوحدهـا وبالتـالى مفيـش إلـى يسـأل عـن غيابهـم ، عـلى العمـوم الأيـام إلـى جايـه هتبـين يـا فنـدم

- تمـام شـد حيلـك يـا أشرف وبلغنـى بـأى جديـد توصلـه لإن معـالى مديـر الأمـن مهتـم شـخصياً بالموضـوع ده لإنـه عامـل ذعـر فى القريـة ،وخصوصـاً إنـه أول مـره يحصـل

- حاضر يا فندم

- بالتوفيق

- شكراً يا فندم

****

٢٠٠٨/٧/٢١ (الساعه ٢ مساءاً) – كوبرى القبة - القاهرة :

وصل معتز للتو إلى محل الموبايلات الخاص به ، وبمجرد وصوله وجد الشاب الذى يعمل معه يمد يده إليه معطياً إياه علبة من الكرتون فبادر معتز سائلاً الشاب :

- إيه ده ؟

- فيه شاب جه من شويه وسابلك العلبه دى، وقالى أديهالك أول ما تيجى

- ما قالكش إسمه إيه أو أى حاجه ؟

- لاء ،لما سألته قالى إنت لما تفتحها هتعرف

إبتعد معتز بالعلبه الكرتون عن الشاب، وذهب إلى أحد أركان المحل وجلس على كرسى، وبمجرد أن فتح العلبة إتسعت حدقتا عينيه وإرتسمت على وجهه ملامح الفزع عندما رأى ما بداخلها ،وأغلق العلبه بسرعه وأخذها وإندفع خارجاً من المحل دون أن يخبر الشاب الذى يعمل معه إلى أين هو ذاهب .

****

٢٠٠٨/٧/٢١ (الساعه ٢:١٠ مساءاً) مدينة نصر – القاهرة :

- إتفضل (باسم مجاوباً دق أحدهم على باب مكتبه)

- أستاذ باسم فيه حد جه فى الإستقبال تحت وساب لحضرتك العلبه دى (فراش الشركه متحدثاً إلى باسم)

- مقالش مين ؟

- لا يا استاذ باسم هو جه سأل على حضرتك وقال إننا نوصل العلبه دى ليك

- طيب تمام شكراً

- العفو

إنتظر باسم إلى حين خروج الفراش من مكتبه، وقام بفتح العلبه ليرى ما بداخلها وبمجرد أن فتحها بدت عليه علامات التساؤل والإستغراب ليقول بصوت مسموع :

- إيه ده ؟

فى هذه الأثناء رن هاتفه المحمول برقم هيثم فجاوب الإتصال قائلاً :

- إيه يا هيثم

- شوفت يا با سم شوفت اللى جالى انا ومعتز من شوي..

- علبه كرتون جواها سرنجه (باسم مقاطعاً حديث هيثم)

- عرفت منين هو ؟ هو أنت كمان جالك ؟

- لسه فاتحها

- طيب وبعدين ؟

- مش عارف

- مش عارف إيه بس يا باسم معتز كلمنى من شويه وهو فى حاله هيستيرية وبينه وبين الجنان شعرة ، ومصمم إننا نتقابل .

- نتقابل مفيش مشكله يا هيثم شوف عايزين نتقابل إمتى ونتقابل ،ولو إنى مش عارف هنتقابل ليه ؟

- مش عارف هنتقابل ليه ؟! ، بقولك إيه يا باسم الكلام فى التليفون مش هينفع، أنا هكلم معتز واحدد معاه هنتقابل فين وإمتى وأكلمك تانى ، سلام

- سلام

****

٢٠٠٨/٧/٢١ (الساعه ٥:٠٠ مساءاً)

داخل وحدة المباحث بقسم شرطة مارينا – الساحل الشمالى :

باشـا : (قالهـا المعـاون عـلاء بمجـرد دخولـه إلى مكتـب المعـاون أشرف)

- إزيك يا علاء بيه طمنى فيه جديد ؟

- لا يا باشا مفيش جديد

- إحنا كده مسحنا كل شواطىء القريه صح ؟

- أكتر من مره يا باشا

- لا يبقى كده أعتقد إن التيار سحب بقية الجثث لحته أبعد

- شـكلها كـده ، طالمـا عـدى الوقـت ده كلـه مـن غـير مـا حاجـه تظهـر، ده أنـا كنـت نايـم اليومـين الـلى فاتـوا بحلـم بالموضـوع ده، بقيـت كل يـوم باجـى وأنـا مسـتنى جثـه جديـده تظهـر ، الجثتـين الـلى ظهـروا فى يومـين دول ربكـوا الواحـد وقلبـوا الدنيـا ده كويـس إن الأمـور هديـت فى مارينـا .

- هـو بـس عشـان الموضـوع أول مـره يحصـل هنـا ،وجثتـين وفى يومـين مخيفـه برضـه ، لكـن شـويه والنـاس هتنـسى والأمـور هترجـع لطبيعتهـا .

- صحيح ، أسيبك أنا وأروح للريس شويه ، أى خدمات

- تسلم

- حبيبى سلام مؤقت

- سلام مؤقت

****

٢٠٠٨/٧/٢٢ (الساعه ٩:٠٠ مساءاً)

داخل إحدى كافيهات مصر الجديدة :

جلس هيثم ومعتزعلى ترابيزه فى ركن بعيد داخل الكافيه فى إنتظار وصول باسم ، والذى بمجرد وصوله ألقى السلام عليهما ثم جلس مبادراً بالحديث قائلاً :

- إيه الأخبار

أجاب معتز في توتر :

- الأخبار مش تمام يا باسم مش تمام (معتز مجاوباً فى توتر)

(باسم وهو ينظر إلى هيثم) : ما تشوف عم البائس ده

- بصراحه يا باسم الموضوع غريب ويقلق ، يعنى سرنجه تتبعت لينا إحنا التلاته وفى نفس اليوم ونفس التوقيت تقريباً، وأصلا إيه معنى السرنجه دى ؟

- هى غريبه فعلا ،بس ممكن تكون وصلت لنا بالغلط ، أو حد بيهزر معانا (باسم متحدثاً)

- ياسلاااااااااااااام إيه الإستنتاجات العبقريه دى يا عم باسم، ودى وصلتلها لوحدك ؟! (معتز متحدثاً فى سخريه)

- معتز بقولك إيه العمليه مش ناقصه تريقه ،أنا بقولك ممكن يعنى إحتمال وهو ده إللى أنا وصلتله لو إنت وصلت لحاجه

قـول عـلى طـول مـن غـير تريقـه

- أنـا مـن إمبـارح وانـا عـمال أعـصر دماغـى وبرضـه ماوصلتـش لحاجـه (هيثـم متحدثـاً)

- يـا جماعـه أنـا أصـلاً مـن سـاعة مـا رجعنـا مـن السـاحل ومـن سـاعة اليـوم المهبـب ده وانـا مـش عـارف أعيـش، وحاسـس إن الموضـوع ده مـش هيعـدى عـلى خـير، ومـن إمبـارح وانـا مانمتـش وعـمال أفكـر ،ولقيـت إن أقـرب تفسـير للموضـوع ده إن كان فيـه حـد شـايفنا مـن أول الموضـوع لأخـره، و بعـت السرنجـات دى علامـه عـلى إنـه شـافنا بمـا إنهـا الأداه إللى تسـببت فى مـوت صـلاح وطـارق، ومـش بعيـد كـمان يكـون صورنـا وموضـوع إنـه بعتلنـا السرنجـات دى بدايـه بيجـس بيهـا نبضنـا . (معتـز متحدثـاً)

- طيب وإللى شافنا ده شافنا منين يا عبقرى ؟ (باسم متسائلاً)

- مـش محتاجـه ذكاوة يـا باسـم ممكـن سـاعة الدربكـة وإحنـا مش مركزيـن كان فيـه شـباك مفتـوح ولا حاجـه وإحنـا مـش واخديـن بالنـا، وممكـن يكـون الـلى شـافنا فضـل مراقبنـا لحـد مـا طلعنـا الجثـث وحطيناهـا فى العربيـه ،ومـش بعيـد يكـون مـشى ورانـا لحـد اللسـان وشـافنا وإحنـا بنحـدف الجثـث فى البحـر ويكـون مصـور كل ده (هيثـم متحدثـاً)

- طيب ويا عم الناصح إلى شافنا ده ومعاه الدليل مارحش ليه بلغ ؟

- أكيد عشان يساومنا وياخد مننا فلوس تمن سكوته (معتز قائلاً)

- إحتمال برضه (هيثم قائلاً)

- شافنا مين وصور مين إيه يا جدعان نظرية المؤامرة إلى إنتوا عايشين فيها دى ، أنا بصراحه مش مقتنع بالى إنتوا بتقولوه ده ، إنتوا إفترضتوا إفتراضات وعايشين عليها ،وانا بصراحه مش مجبر إنى أصدق الإفتراضات دى أوأقتنع بيها ، قولتكوا إحنا فى السليم ومفيش أى شىء يدل إننا لينا علاقة بالموضوع ، والموضوع إتقفل بتقرير الطب الشرعى إلى قال إنهم ماتوا غرقانين ، وأهاليهم إستلموا جثثهم والموضوع إتقفل ، وقولتلكوا قبل كده إن إسلوبكوا ده وقلقكوا الزايد عن اللزوم هيخلى إلى ما يعرفش يعرف (باسم متحدثاً)

- طيب والسرنجات إلى جت لكل واحد فينا دى يا باسم تفسرها بإيه ؟ (هيثم متسائلاً)

- قولتلكوا يا جدعان ممكن تكون وصلتلنا بالغلط ،إنتوا عمركوا ما سمعتوا عن طرود بتروح للناس بالغلط ؟

- طيب وليه ما تكونش إنت إلى باعتهم ؟ (قالها معتز كالصاعقه لباسم)

- إنت شكل الخوف خلاك تخرف ، إيه الهبل إلى إنت بتقوله ده!

- لا مش هبل ولا حاجه يا باسم ، آه ليه لاء ما تكونش إنت اللى باعتهم عشان تهددنا وتضمن سكوتنا على عملتك وخصوصاً بعد ما صدعناك بقلقنا

- عملتى !!! قصدك عملتنا

- لا يا باسم عملتك ، من الأول وهى عملتك ولاّ أنت نسيت من إلى إدى صلاح الحقنه إلى موتته ؟ ومين إلى غرس الحقنه فى رقبة طارق وضربه بالفازه ؟ وإنت بخبثك جرتنا معاك عشان تخلص من الجثث لكن أنا وهيثم ما قتلناش حد

- طيب وأما أنا إلى بعتلكم السرنجات ، مين إلى بعتلى السرنجه إلى جاتلى يا مفتح ؟

- وإحنا إيه إللى عرفنا إنك جالك سرنجه أصلاً ؟

- يا سلاااااام ، طيب يا عم أنا مش هرد رد إنت يا هيثم

- بص يا معتز الصراحه أنا لما إتصلت بباسم إمبارح، وقبل ما أكمل كلامى وأقوله شوفت إلى جالى انا ومعتز، لقيته عارف

وبيقـولى قبـل مـا أقولـه

- طيـب وإيـه إلـلى فيهـا يـا هيثـم، دى مـا تـبرأوش فى حاجـه مـا هـو ممكـن يكـون أوهمـك إنـه جالـه سرنجـه زينـا، وقالـك أوصافهـا لإنه هـو إلـلى باعتهـا ،وطبعـاً عـارف المعـاد إلـلى هتوصلنـا فيـه ،فلـما لقـاك بتتصـل قريـب مـن المعـاد إلـلى المفـروض تكـون وصلتلـك فيـه فبيوهمـك إنـه كـمان جاتلـه واحـده زيـك ، هـل إنـت شـوفته؟

- طبعـاً لاء لإن الـكلام كان فى التليفـون .

- تيجى معايا يا عم معتز تشوف العلبه والسرنجه ؟

- ياباشا ما إنت تلاقيك عامل واحده لنفسك كدليل براءه

- إنت زودتها اوى يا معتز وانا ماأسمحلكش

- ياعم تسمح ولا ما تسمحش

قال هايثم محاولا تهدئة الموقف :

- جرى إيه يا جماعه إهدوا الناس بتبص علينا

قال معتز :

- منتـش شـايف يـا هيثـم بيتعامـل مـع الأمـر بإسـتخفاف إزاى ؟ ونـاسى إنـه هـو السـبب فيـه مـن الأول

قال باسم متحدثاً لمعتز:

- بقولـك إيـه يابنـى مـش عايـز كـتر كلام الواحـد مـش ناقـص وفيـه

إلـى مكفيـه

- ياعـم أنـا سـايبهالكوا وقايـم ،وبقولـك إيـه ياباسـم لا تعرفنـى تـانى ولا عايـز أعرفـك

- يكون أحسن برضه

- إنـصرف معتـز بعـد المشـادة الكلاميـة التـى حدثـت بينـه وبـين باسـم ، وبمجـرد أن إنـصرف معتـز بـادر هيثـم بالحديـث إلى باسـم قائـلاً :

- مكنش ليه لازمه تشدوا مع بعض يا باسم

- يابنـى وأنـا كلمتـه ؟ إنـت مـش شـايفه مـن سـاعة مـا جينـا وهـو عـمال يكلمنـى إزاى وبيتهـم فيـا.

- معذور برضه يا باسم

- معذور ؟!

- آه معذور طبعاً، وبعدين ما تنساش إن صلاح كان صاحبه

- طيب ما هوكان صاحبنا إحنا كمان

- لاء بـس مـش زيـه ،إنـت نـاسى إن معتـز هـو إلـى معرفنـا عـلى صـلاح أصـلاً

- إنت محسسنى إنه كان قصدى

- مـا هـو بصراحـه يـا باسـم إلـى إنتـه عملتـه ده غشـوميه ، فيـه

حـد يـدى حـد هيرويـن وهـو مالـوش فى الـشرب أساسـاً

- بقولـك إيـه يـا هيثـم انـا مـش ناقصـك إنـت كـمان ، مـا تفتحـش فى القديـم بقولـك إيـه يـالا بينـا أحسـن

- يالا بينا

****

٢٠٠٨/٧/٢٥ (الساعه ٢:٠٠ صباحاً) – كوبرى القبة - القاهرة :

بينما كان معتز يباشر عمله داخل محل الموبايلات الخاص به ويقوم بمراجعة مبيعات اليوم بعد إنصراف الشاب الذى يعمل معه ، وبينما الهدوء يسيطر على المنطقه بأكملها لتأخر الوقت ولإغلاق غالبيه المحال أبوابها، إذ بصوت صياح عالى يأتى من خارج المحل خرج على أثره معتز ليرى ما مصدر هذا الصوت، ليجد مشاجرة بين مجموعة من الأشخاص ،حاول التدخل هو وبعض المارة لفض هذا الإشتباك ونجحوا بالفعل فى فضه ، ليعود بعدها معتز إلى محله لإستكمال ما كان يقوم به من عمل، وبمجرد أن دخل معتز إلى المحل إذ به يقف فجأه مكانه متخشباً شاحب الوجه ..

بمجرد أن رأى سرنجة مغلفة موضوعة على مكتبه ،ساعتها تأكد أنه ليس بمفرده فى المكان وبنظرات يملؤها الفزع بدء يلتفت يميناً ويساراً تحسباً لأى هجوم محتمل ، أسرع معتز بإلتقاط العصا الخشبية الغليظة الموجودة بجوار مكتبه والتى كان يضعها لإستخدامها فى الدفاع عن النفس وقت الحاجة، وبدء فى السير ببطء متجهاً نحو غرفة المخزن الملحقة بالمحل ،وبمجرد أن دخل إلى غرفة المخزن ووضع يده على زر الكهرباء ليضىء

المخـزن ،إذ بـه يتلقـى مـن أحدهـم ضربـه قويـة عـلى رأسـه لتسـود الدنيـا .

****

٢٠٠٨/٧/٢٥ (الساعه ١٠:٣٠ صباحاً) – كوبرى القبة - القاهرة :

طوق أمنى وتجمع للأهالى حول محل موبايلات معتز، ورجال مباحث القسم منتشرين فى أرجاء المكان فى محاولة للحصول على أى معلومة تفيد فى التوصل لمرتكب الجريمه ،وفى هذه الأثناء كان أحد معاونى المباحث يسأل الشاب الذى يعمل فى المحل مع معتز:

- قولى إيه اللى حصل ؟

حاول الشاب وهو يبكى :

- مفيش حضرتك أنا كنت فى المحل إمبارح لحد الساعة واحدة بليل، وسيبت معتز الله يرحمه ومشيت ، وجيت النهاردة الصبح عشان أفتح زى كل يوم لقيت المحل مفتوح ،أول ما شوفت المنظر إتخضيت وقولت ده أكيد فيه حراميه

دخلوا المحل، المهم خفت أدخل المحل لوحدى روحت ناديت لعمرو صاحبنا إلى شغال فى محل جنبنا يدخل معايا، المهم عمرو جاب شومه وجه ودخلنا واحدة واحدة والغريبه إننا لقينا النور منور، فقولت يعنى مش معقول حراميه هتيجى تسرق وتنور النور ،المهم حضرتك فضلنا ماشيين فى المحل براحه

لحد المخزن وأول ما دخلنا لقيت معتز الله يرحمه مرمى على الأرض وغرقان فى دمه، فجريت أنا وعمرو بره المحل من الخضه وهو طلع التليفون وإتصل بالنجده حضرتك .

- إنت جيت النهارده الصبح الساعه كام ؟

- ٩ الصبح حضرتك

- تمام ، حد تانى شغال معاكوا فى المحل إنت ومعتز ؟

- لا يا فندم أنا ومعتز بس

- طيب فيه حد كان شغال معاكوا ومشى بمشكله قبل كده ؟

- لاء حضرتك أنا من ساعة ما إشتغلت مع معتز وانا بس اللى شغال معاه

- بقالك قد إيه شغال مع معتز ؟

- سنتين حضرتك

- طيب هل فى السنتين دول حصل أى مشكله مع زبون أو أى حد قدامك تخليه إنه ممكن يعمل كده فى معتز ؟

- لا يا فندم بالعكس ،ده معتز كان ذوق جداً مع الزباين بتوعه وكان بيخاف أوى على سمعة المحل ،وما أعتقدش إن فيه مشاكل بين حد ومعتز تخليه يعمل فى معتز كده

- مممممم تمام ، طيب فيه حاجه إتسرقت من المحل ؟

- هـو حضرتـك إلـى بايـن مبدئيـاً إن فيـه حاجـات متاخـده مـن عـلى الأرفـف، موبايـلات وإكسسـوارات بـس إيـه إلـى إتـسرق تحديـداً هيبـان لمـا نجـرد المحـل

- إنتوا حاطين كاميرات فى المحل ؟

- آه يـا فنـدم عندنـا بـس إلـى دخـل سرق ال DVR إلـى بيتخـزن عليـه الفيديوهـات

- يعنـى أنـا أفهـم مـن كلامـك إن الأرجـح إن الموضـوع يكـون سرقـه، نـاس دخلـوا عـلى معتـز بليـل وهـو سـهران لوحـده وحاولـوا يسرقـوه ولمـا قاومهـم قتلـوه

- تقريباً كده يا فندم

- عـلى العمـوم التحريـات هتبـين ، عايـزك تفـوت علينـا فى القسـم

- حـاضر يـا فنـدم

****

٢٠٠٨/٧/٢٧ (الساعه ١١:٠٠صباحاً) – مدينة نصر - القاهرة :

بينما باسم يباشر عمله داخل الشركة ،إذ بجرس هاتفه المحمول يرن بإتصال من هيثم فجاوب باسم الإتصال قائلاً :

- ألو

- أيوه يا باسم

- أيوه يا هيثم إزيك

بصوت مصدوم ومخنوق وبنبره تنم عن إتهام قال هيثم :

- معتز مات يا باسم

- لا حول ولا قوة إلا بالله إمتى ؟

- كلمته أطمن عليه من شويه لما لا قيته مختفى من أخر مره كنا مع بعض فيها فى الكافيه ، رد عليا الشاب اللى شغال معاه وقالى إنهم لقوه ميت فى المحل بتاعه من يومين

- الله يرحمه ومات إزاى ؟

- بيقولوا لقوه مضروب بشومه على راسه والمحل بتاعه مسروق

- لا حول ولا قوة إلا بالله ، ربنا يرحمه

- هو أنت ماكلمتهوش من ساعتها ؟

- لاء مـن اخـر مـره كنـا فى الكافيـه مكلمتهـوش، وبصراحـه مكنتـش نـاوى أكلمـه بعـد إلـلى عملـه أخـر مـره

- مممممم

- مممممم إيه فيه إيه ؟

- مش عارف

- يعنى إيه مش عارف ؟!

- مـش عـارف يـا باسـم ،مـش عـارف فيـه حاجـه مـش مريحـانى مـش مرتـاح يـا باسـم مـش مرتـاح

- إيه يا بنى مالك إيه اللى مش مرتاح مش مرتاح

- مـا أعرفـش مـن أول موضـوع السرنجـه إلى جاتلنـا ده، وأنـا مـش مرتـاح يـا باسـم وعنـدى أسـئلة كتـير وجـه أوان إنهـا تتسـئل

- أووووووف إتفضل إسئل ياهيثم

- هـو إشـمعنى إنـت مكلمتنيـش لمـا السرنجـه جاتلـك وإسـتنيت لمـا أنـا إلـلى أكلمـك ؟

- إنـت مسـطول يـا بنـى ؟!هـو أنـا مـش قولتلـك لمـا كلمتنـى إنى لسـه فاتـح العلبـة الـلى فيهـا السرنجـه ،وإنـت بتتصـل بيـا فطبيعـى إنـك إنـت إلـلى تتصـل بيـا الاول عشـان هـى جاتلـك قبـل منـى

- طيب وهى ليه جاتلى أنا ومعتز الأول ؟

- والله حضرتك تقدر تسأل إللى بعتها

- طب ما أنا بسأل إللى بعتها

- هيثم بقولك إيه أنا مش ناقص جنان ، إنت هتعمل زى معتز إنتوا هتعملولى فيها ملايكه؟ وعايزين تغسلوا إيديكوا من الموضوع بأى طريقه ،لا يا حبيبى الموضوع ده كلنا مشاركين فيه، ومحدش برىء منه ،وبعدين إنت ماسكلى إنت ومعتز على نغمة إنت اللى باعتها إنت اللى باعتها ،طيب وليه ميكونش حد فيكوا هو اللى باعتها؟

- باسم تفسر بإيه إن معتز أول واحد راحت له السرنجه يموت مقتول بعدها بكام يوم؟ يعنى أفهم من كده إن الدور عليا بما إنى تانى واحد جالته السرنجه؟

- والله ما أعرفش وشىء ما يخصنيش

- ما يخصكش

- آه ما يخصنيش يا هيثم

- صحيح يا باسم عندك حق أنا إللى غلطان ، أنا إللى غلطان إنى فضلت صابر على عيوبك وتصرفاتك البايخه والغير مسئولة وأقول صاحبى أستحمله لحد ما غرقتنى معاك لكن لحد كده وطيبه يا صاحبى

- ياعـم لا طيبـه ولا شريـرة، كل واحـد ينـام عـلى الجنـب إلـلى يريحـه

- صحيح عندك حق

- أى خدمه عايز حاجه سلام

٢٠٠٨/٧/٣٠ (الساعه ١١ مساءً) – المنيل - القاهرة :

عاد هيثم للتو إلى بيته منهكاً بعد يوم عمل طويل، وبمجرد ان وصل إلى أحد كنبات الصاله ألقى بجسده عليها مسترخياً ناظراً إلى السقف ، ثوانى وقام من مكانه متجهاً
إلى غرفة نومه لتغيير ملابسه ،وهو فى طريقه وأثناء مروره أمام البوفيه الموضوع بجوار الطرقه المؤدية إلى غرفة نومه ،إذ به يقف متيبساً فى مكانه وذلك بمجرد ان رأى السرنجة المغلفة الموضوعة على البوفيه ، والتى تشبه نفس السرنجه التى أرسلت إليه من قبل ، ساعتها تأكد أن أحدهم دخل شقته أثناء غيابه ، بل ومن الممكن أن يكون لا يزال فى الشقة ، بدأ هيثم فى التحرك ببطء وحذر بإتجاه المطبخ لإحضار سكين، وفى أثناء سيره تجاه المطبخ تلقى ضربة على رأسه من الخلف من أحدهم أفقدته الوعى ، بعد دقائق أفاق هيثم من غيبوبته ، فتح عينيه ببطئ وهو يشعر بثقل فى رأسه من تأثير الضربه التى تلقاها ليجد نفسه مكبلاً فى أحد فوتيهات الصالة وفمه مغلق إجبارياً بشريط لاصق ولا يوجد أحد أمامه ، ثوانى وأتى الغريب من خلفه ثم وضع يده على كتفه الأيمن، ثم أكمل

سيره معطياً هيثم ظهره متجهاً نحو البوفيه وبمجرد أن وصل إلى البوفيه ، أمسك بالسرنجه المغلفه ثم بدء فى نزع الغلاف من عليها ، وأخرج من جيبه أنبوبة دواء صغيرة الحجم وبدأ فى ملئ السرنجة بمحتويات الأنبوبة ، فى هذه الأثناء ظل هيثم ناظراً إلى الغريب وهو يحرك جسده بشدة إلى الأمام والخلف فى محاولة منه لفك نفسه ولكن بدون جدوى، فالغريب قد كبله بإحكام ، انتهى الغريب من ملئ السرنجة ثم توجه إلى هيثم ببطء ، حاول هيثم تدقيق النظر فى الغريب فى محاولة منه للتعرف عليه إلا أن الكاب الذى كان يرتديه الغريب على رأسه فضلاً عن الإضاءه الخافته جعلا الملامح غير واضحة ، وقف الغريب خلف هيثم ثم إقترب من أذنه اليمنى وبصوت خافت قال له :

- أنا عارف إنها مكنتش فكرتك من الأول، آه مش فكرتك بس إنت وافقت وساعدت صح ؟ ، وعشان كده أنا مش هتكلم معاك إنت ،أنا كلامى مع صاحب الفكره إنت راجل تابع بتنفذ أومر وبس والتابع مصير مش مخير، بصراحه كان نفسى ناخد وندى مع بعض فى الكلام أكتر من كده، بس زى ما قولتلك إنت تابع يعنى ملكش حق الرد وبعدين أنا بصراحه

مستعجل، وإنت كمان مستعجل وراك مشوار ولازم تروحه .

أنهى الغريب كلامه ثم قام بلف ذراعه اليسرى حول عنق هيثم بقوه، الذى أخذ يتحرك بشده يميناً ويساراً فى محاولة منه لمقاومة الغريب ولكن دون جدوى ، ثم قام الغريب بغرس السرنجه فى عنق هيثم، الذى بمجرد أن إنتهى الغريب من تفريغ محتوياتها فى رقبة هيثم سقط رأسه على صدره، فقام الغريب بفك وثاق هيثم وغادر المكان على الفور .

نزل الغريب من العمارة التى يقطن بها هيثم متلفتاً يميناً ويساراً ، ثم إتجه مسرعاً إلى إحدى الشوارع الجانبيه حيث أوقف سيارته ، ثم قام بإستقلالها على الفور وبمجرد أن جلس على مقعد القياده قام بنزع الكاب الذى كان يرتديه على رأسه، ثم نظر إلى المرآه التى أمامه ليظهر فى المرآه وجه باسم الرشيدى، أخذ نفساً عميقاً ثم حدث نفسه قائلاً :

- كده يا باسم تقدر تنام وإنت مطمن من غير صداع ولا قلق، هتنام ورقبتك فى إيدك مش فى إيد حد تانى.

****

٢٠٠٨/٧/٣١ (الساعه ٩ مساءً) – عين شمس - القاهرة :

بينما زوجة معتز تجلس فى غرفتها وهى ممسكة بصورته ودموعها تتدفق حزناً عليه، إذ بوالدتها تدخل عليها الغرفه وتبادر بالحديث إليها قائلة :

- وبعدين يا بنتى مش تشدى حيلك كده عشان الولاد مش مصدقه يا ماما لحد دلوقتى مش مصدقه ، كانوا خدوا كل اللى فى المحل بس كانوا سابوه يعيش، إستفادوا إيه لما موتوه إستفادوا إيه؟

- إستهدى بالله يا بنتى ده نصيبنا ولا زم نصبر

- ونعم بالله يا ماما ونعم بالله

- وبعدين بتوع المباحث أهم شغالين يا حبيبتى، وإن شاء الله يجيبوا إللى عمل كده

- وتفتكرى يا ماما لما يجيبوه ده هيرجع معتز؟

- بس على الأقل يا حبيبتى هيبرد نارنا

- وبعدين يا ماما هيجيبوه إزاى ؟ إذا كان زى ما قالولنا إن إللى دخل المحل أخد معاه الجهاز إللى بيتخزن عليه فيديوهات الكاميرات يعنى خلاص.

- يابنتى ده شغلهم بقى خلى أملك فى ربنا كبير

- ونعم بالله يا ماما ونعم بالله.

****

٢٠٠٨/٨/١ (الساعه ٦ مساءً) – التجمع الأول - القاهرة :

وصل باسم للتو إلى منزله ،وبمجرد أن دخل من باب الشقة وأثناء وضعه لميدالية مفاتيحه على الكونسول المتواجد بجوار باب الشقه ، إذ به يجد سرنجه مغلفه موضوعه على الكونسول، إتسعت حدقتا عيناه وبدت عليه علامات الفزع بدء فى النداء على زوجته بصوت مرتفع إلا أنها لم تجيب ، بدء فى التحرك ببطء بإتجاه المطبخ لإحضار سكين ،وأثناء توجهه إلى المطبخ إذ بصوت يأتى من إتجاه غرفة النوم ، فقام مسرعاً بالدخول إلى المطبخ وأثناء توجهه إلى درج السكاكين إذ به يشعر بأحدهم خلفه فإستدار بسرعه ليجد زوجته خلفه ، التى بادرت قائلة :

- إيه يا باسم بتدور على حاجه ؟

- لا ده أنا كنت داخل أشرب

- يا شيخ خضتنى، أنا قولت مين إللى فى المطبخ ده ؟

- ما أنا ندهت عليكى أول ما دخلت وإنتى ماردتيش

- معلش أنا كنت فى الأوضه بغيّر لإبنك ومشغلين التليفزيون عشان كده مسمعتكش

- صحيح بقولك إيه ، إيه السرنجه إللى على الكونسول دى ؟

- دى سرنجه نزلت إشتريتها من شويه عشان إدى لإبنك الدوا

- تمام

- ليه فيه حاجه ؟

- لا مفيش بسأل عادى.

****

٢٠٠٨/٨/٢ (الساعه ٢ ظهراً) – المنيل - القاهرة :

جمع من الأصدقاء والجيران ورجال المباحث فى شقة هيثم الذى وجدوه ميتاً فى شقته صباح هذا اليوم بعد أن إنقطعت أخباره منذ ثلاثة أيام تقريباً ، أثناء معاينه رجال المباحث للمكان بادر أحد معاونى المباحث بسؤال بواب العماره :

- إنت البواب صح ؟

- ايوه يا فندم

- قولى إيه إللى حصل ؟

- سعادتك أستاذ هيثم متعود كل يوم ينزل يروح شغله الصبح ويرجع بليل

- هو شغال فين ؟

- فى البورصة حضرتك

- تمام كمل

- وبعدين حضرتك أنا متعود إنى أشوفه تقريباً كل يوم، لإنه كتير بيطلب منى أستقضيله حاجات من السوبر ماركت ، وبعدين لاقيته بقاله يجى يومين تلاته لاحس ولا خبر قولت يمكن بايت بره ، والنهارده الصبح لقيت جماعه أفنديه زمايله

فى الشـغل جايـين يسـألوا عليـه فطلعـت معاهـم نخبـط ونـرن الجـرس محـدش رد ، قعـدوا يتصلـوا عـلى المحمـول لقـوه مقفـول، قمنـا مديـين البـاب كتـف دخلنـا لاقينـاه ميـت وهـو قاعـد عـلى الكـرسى سـعادتك فإتصلنـا بالنجـده سـعادتك.

- تمام ، يعنى إنت مشوفتش هيثم من تلات تيام

- ايوه يا باشا

- ولا حد جه سأل عليه ولا زاره ؟

- الكـدب خيبـه يـا باشـا، أنى أقـدر أقولـك إنى متأكـد إن محـدش سـألنى عليـه أمـا إن حـد زاره ولا لاء دى مـش متأكـد

- يعنى إيه مش متأكد ، إنت مش بواب العماره !

- ايـوه يـا باشـا أنى البـواب ، بـس سـاعات حـد مـن البهـوات إلـى سـاكنين فى العـماره بيبعتنـى أسـتقضاله حاجـه فممكـن يكـون حـد جـه زاره وأنى مـش موجـود

- تمام طب روح إنت دلوقتى

- حاضر يا باشا

ثم قام معاون المباحث بالتحدث إلى أحد معاونيه قائلاً :

- إيه الاخبار ؟

- تمـام يـا فنـدم هـى المعاينـه المبدئيـه بتقـول إن مفيـش شـبهة

جنائيـه فى الموضـوع ، مفيـش علامـات كـسر سـواء فى بـاب الشـقه أو الشـبابيك ، وبسـؤالنا للجـيران محـدش فيهـم حـس أو سـمع حاجـه غـير طبيعيـه ، واضـح إن الأمـر طبيعـى يـا فنـدم إحتـمال سـكته قلبيـه أو هبـوط فى الـدورة الدمويـه حاجـه مـن هـذا القبيـل .

- تمام على العموم هنشوف تقرير الطب الشرعى هيقول إيه .

٢٠٠٨/٩/٣ (الساعه ١١ صباحاً) مدينة نصر – القاهرة :

بينما باسم يباشر عمله، إذ بجرس هاتفه المحمول يرن ، أمسك بهاتفه ليرى من المتصل فإذا بها زوجته فجاوب الإتصال قائلاً :

- إيه يا جميل

- مشغول

- لا قولى

- طيب انا هروح النهارده أبات عند ماما أنا وأحمد

- طيب تمام

- معاكى فلوس؟

- آه معايا

- طب خلوا بالكوا من نفسكوا ولما توصلوا طمنينى

- حاضر

- يالا سلام

- مع السلامه

****

٢٠٠٨/٩/٣ (الساعه ٨ مساءً) – التجمع الأول - القاهرة :

دخل باسم من باب شقته مبشارة إلى غرفة نومه لتغيير ملابسه، أخرج هاتفه المحمول من جيبه وقام بوضعه على التسريحه، وأثناء وضعه لهاتفه وقعت عيناه على سرنجه مغلفه موضوعه على التسريحه فأمسك بها بإستغراب محدثاً نفسه :

(هى دى نفس السرنجه إللى كانت على الكونسول قبل كده، ولاّ غاده إشترت واحده جديده ؟ ، وبعدين يا عم إنت شاغل بالك ليه ومركز مع السرنجات كده! ، على فكره بالمنظر ده هتلفت النظر ليك إتعامل طبيعى خلاص كل شىء خلص) أنهى باسم حديثه مع نفسه، ثم وضع السرنجه مكانها ثم إتجه نحو الدولاب لتغيير ملابسه ،وبمجرد أن فتح الدولاب تلقى لكمة قوية من أحدهم فى وجهه طرحته أرضاً مغشياً عليه .

بعد دقائق أفاق باسم من غيبوبته، ليجد نفسه مكبلاً فى أحد الكراسى فى الريسيبشن وقد أطفئت كل إضاءة الشقه إلا إضاءة السقف الخافته التى تعلو مكان جلوس باسم ، الغريب يتحرك فى الظلام وملامحه غير واضحه وغير واضح ماذا يفعل ، بدأ باسم بالتحدث إلى الغريب قائلاً :

- إنت مين ، ودخلت هنا إزاى ، وعايز إيه ؟ ، لو عايز فلوس ريح نفسك مش هتلاقى حاجه هنا ، وأكيد إنت إتاكدت بنفسك من ده

قال الغريب بصوت هادىء ومتزن :

- أما بخصوص أنا مين فأنا ٧ / ٧ / ٢٠٠٨

إسمى وثلاثى كمان أهو يا عم ، أما بخصوص دخلت هنا إزاى فدخلت من البحر

تبسم باسم فى سخرية:

- من البحر !

- آه من البحر ،هو انت ما تعرفش إن الصرف منفد على البحر ولا إيه ؟ ، من البحر على الماسورة العموميه للماسورة الفرعية لبلاعة الحمام على الريسيبشن طوالى.

وأما بخصوص عايز إيه فمتقلقش مش جاى أسرقك لإن الفلوس ماتجيش حاجه جنب إللى انا جايلك بخصوصه .... بص تقدر تقول إنى جاى أديك تطعيم .

ثم أخرج الغريب من جيبه ثلاثة سرنجات وأكمل حديثه :

- بص يا سيدى ، أنا هديك تلات إختيارات للتطعيم وإنت إختار إللى يناسبك، السرنجه الأولى دى فيها جرعة هروين

مكتفه عشان انا عارفك مزاجنجى ،والسرنجة التانية فيها مادة سامة ،أما السرنجة التالتة بقى فدى حقنة هتلر، بس مش بتاعت فيلم أنكل زيزو حبيبى لا دى حقنة تاخدها توحشنا بعد ٣٠ ثانيه ، وتقرير الطب الشرعى يطلع وفاة بسكتة قلبية، صحيح بخصوص تقرير الطب الشرعى شوفت تقرير الطب الشرعى قال إيه ،قال الوفاة نتيجه إسفكسيا الغرق ، عارف ده معناه إيه ؟ معناه إنكوا رميتوه فى المايه حى ..

- أنا مش فاهم إنت بتتكلم عن إيه ؟

صاح فى غضب :

- صلاااااااح ، صلاح وطارق إللى رميتوهم من على اللسان فى البحر عشان تخفوا جريمتكوا

- جريمة إيه ؟!

- جريمة الساحل الشمالى

- إيه التخاريف إللى بتقولها دى ، إنت مين إللى باعتك ؟

- طارق حسن

- طارق حسن مين ؟

خرج الغريب من المنطقه المظلمه ، ثم هم بإجابة باسم على سؤاله : طارق حسن أنا

بمجرد أن رأى باسم دكتور (طارق) إتسعت حدقتا عيناه وأصيب بالدهشه قائلاً :

- مستحيل ، ده إحنا راميينك إنت وصلاح من على اللسان بإيدينا ، إنت إزاى لسه عايش؟

- أصلى بر مائ ، إنت عارف يا أخى أنا إللى هيجننى إنتوا ليه عملتوا كده فيا أنا وصاحبكم ؟ هتجنن عشان ألاقى تفسير مش لاقى ؟

- عملنا إيه ؟! ، إحنا معملناش حاجه صلاح هبّط مننا من غير قصد

- عملتوا إيه ؟! صحيح عملتوا إيه شرّبتوه مخدرات وهو ما بيشربش ،وياريتكم حتى وديتوه مستشفى أو حتى خلتونى ألحقه

- تلحقه وتفضحنا صح ؟

- هو ده إللى همك ، الفضايح ومش همك حياة الإنسان الغلبان إللى رميتوه فى البحر وهو حى

- حى ! حى إزاى يعنى ؟

- تقرير الطب الشرعى بتاع صلاح قال إنه مات بسبب إسفكسيا الغرق مش بسبب هبوط حاد فى الدورة الدمويه،

يعنى ده معناه إنه إترمى فى البحر وهو لسه حى ومات بسبب الغرق ، وأنا إلى فتحتلكم شاليهى وإديتكوا الأمان يا أخى طب صونوا المعامله الطيبه حتى

- قولتلك مكنش قصدنا يا أخى إن كل ده يحصل ، أعملك إيه تانى ؟

- صحيح هما أصحابك فين مش باينين يعنى؟

- أصحابى مين

- إنت هتستهبل ، معتز وهيثم فين ، قتلتهم ها ؟

- هما إلى إضطرونى زى ما أنت إضطرتنى قبليهم ، كل واحد بيفكر فى نفسه وبس ، المفروض إنى كنت أعمل إيه يعنى ؟ لا ما تعملش حاجه كفايه عليك كده ، أنا إللى هعمل

- هتعمل إيه (قالها باسم ثم بدء فى الصراخ عالياً) إلحقونى إلحقونى

- لاء لاء الصريخ ده مش مفيد عشان زورك ،وبعدين مفيناش من الحركات دى، أنا بعاملك معاملة رجاله وسايب بقك من غير لزق هتعيل هقفلهولك ، صحيح ما قولتليش تتطعم بأنهى حقنه ؟ ، بص إنت لو تسألنى كدكتور أقولك هتلر وده ليه؟ لإن فوايدها كتير، بتعمل ضيق فى التنفس وشلل ده قبل ما

توقف عضلة القلب وكل ده فى حوالى ٣٠ ثانيه ها إيه رأيك؟ (باسم صارخاً) إلحقونى ... إلحقونى

إقترب طارق من باسم ثم قام بوضع شريط لاصق على فمه ثم حدثه قائلاً :

- طالما طلعت مزعج كده وهتصدعنى و أنا بطعمك ، خليك على وضع صامت أحسن ، ثم قام طارق بنزع غطاء السرنجه والإقتراب من باسم ،وقبل أن يهم بحقنه بالحقنه

إذ بإضاءة الريسيبشن تضاء ورجال المباحث ينتشرون فى أنحاء الشقه ، وفى هذه اللحظة بادر أحد معاونى المباحث بالحديث إلى الدكتور طارق قائلاً:

- متشكرين أوى يا دكتور طارق على التعاون بتاعك كده تمام، ثم قام رجال المباحث بفك وثاق باسم والقبض عليه ، وقبل أن يخرجوا من الشقه قام الدكتور طارق بالنظر إلى باسم قائلاً :

- أنا لو كنت مشيت ورا غريزة الإنتقام إللى جوايا كنت قتلتك، لكن الدكتور بيكون سبب إن الناس تعيش مش تموت .

****

عندما ألقى صلاح وطارق فى الماء كانا لا يزالان على قيد الحياة، ولكن حالة الإعياء الشديدة التى كان فيها صلاح، فضلاً عن عدم إجادته السباحة جعلته يفارق الحياة غرقاً ، أما الدكتور طارق فنزوله إلى الماء ودخولها فى فمه وأنفه جعله يفيق ، أثناء مرور أحد عمال الشاطىء بموتوسيكل الماء بالقرب منه فصاح إليه الدكتور طارق فقام العامل بإنتشال الدكتور طارق وأوصله إلى الشاطىء ، بعدها ذهب الدكتور طارق إلى الشاليه وأرتدى ملابسه وذهب إلى قسم شرطة مارينا، وتقابل مع المعاون أشرف، الذى لم يصدق روايته فى البدايه حتى بعد أن أرشده للبحث عن جثة صلاح، فلم يكن الأمر كافياً بالنسبه للمعاون أشرف، فمن الممكن ان يكون طارق هو من ألقى صلاح فى الماء ،وأخترع هذه الرواية لإلصاق التهمة بغيره والنجاة بنفسه، ولكن بعد مراجعة كاميرات بوابات القرية والتى أثبتت دخول سيارة باسم برفقة دكتور طارق والباقين، وأثبتت أيضاً توقيت خروج سيارة باسم المريب بدون دكتور طارق وصلاح، فضلاً عن عدم إبلاغ باسم ومن غادروا معه عن غرق طارق وصلاح، بالإضافه إلى مغادرتهم القرية بدون أمتعتهم فى تصرف غريب ينم عن نيتهم فى إظهار الأمر وكأن جميع من كانوا فى الشاليه

قـد ماتـوا غرقـاً ،

إسـتغل المعـاون أشرف الجثـه المجهولـه الأولى التـى ظهـرت أثنـاء البحـث عـن جثـة صـلاح بإرشـاد الدكتـور طـارق ،وتـم إلاتفـاق مـع الدكتـور طـارق عـلى أن يتـم إبـلاغ زوجتـه بـأن تتعـرف عـلى الجثـة بإنهـا جثتـه، وأن يتـم إشـاعة الأمـر عـلى ذلـك لمراقبـة رد فعل باسـم ومـن معـه ،خاصـة وأنهـم مـن المؤكـد سـيتابعون الأمـر ، وبتكثيـف التحريـات تـم التوصـل إلى إختفـاء مفاجـىء لمعتـز وهيثـم، مـما زاد الشـك فى باسـم فتـم الإتفـاق مـع دكتـور طـارق عـلى الذهـاب إلى منـزل باسـم، ومحاولـة إسـتدراجه لإنتـزاع إعـتراف منـه بجميـع جرائمـه .

٢٠٠٩/١/٢٠ (الساعه ١٠ صباحاً) – محكمة الجنايات - القاهرة :

(بعد سماع المرافعة والمداولة وأخذ رأى فضيلة المفتى، حكمت المحكمة حضورياً على المتهم باسم محمود سعد الرشيدى بالإعدام شنقاً ،وذلك لقتله مع سبق الإصرار صلاح عامر أحمد الصافى ومع سبق الإصرار والترصد كلاً من معتز محمد عادل وهيثم عبد الفتاح البحيرى والشروع فى قتل طارق السيد محمد حسن)

****

تمت